كيف يُصبح أبناؤنا مبدعين؟!

ألفت عبد الكريم

حائزة على
جائزة سوزان مبارك



هلا للنشر والتوزيع

كيف يُصبح أبناؤنا مُبدعين؟!

تأليف

ألفت عبد الكريم

عضو اتحاد الكتاب المصري - حائزة على جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل

هلا للنشر والتوزيع

بطاقة فهرسة

عبد الكريم . ألفت

كيف يصبح أبناؤنا مبدعين ؟ !

تأليف ألفت عبد الكريم : - ط ١ . - الجيزة:

هلا للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ .

ص : سم .

تدمك : ٨ ٣١٣ ٣٥٦ ٩٧٧

١- الإبداع

أ - العنوان

١٥٥.٦١

اسم الكتاب : كيف يصبح أبناؤنا مبدعين؟!

تأليف : ألفت عبد الكريم

الناشر : هلا للنشر والتوزيع

6 شارع الدكتور حجازى الصحفيين - الجيزة

تليفون : 33041421 فاكس: 33449139

الموقع الإلكترونى : www.halapublishing.net

البريد الإلكترونى : hala@halapublishing.net

مدير التسويق : hazim@halapublishing.net

رقم الإيداع : 2008/1960

الترقيم الدولى : 977-356-313-8

طباعة : هلا للنشر والتوزيع

طبع وفصل الألوان: هلا للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

1429 هـ - 2008 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أمي ...

اليد الحانية ... التي فطرت إبداعًا.

إلى أبـي ...

منبت الطيبة ... حيث جذورها الأصيلة.

إلى كل من يقرأ ... فينتفع بعلمٍ ... يرفعنا عند الله درجةً.

دعواتكم أرجوها

ألفت عبد الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الإبداع صفة رائعة.. وصف الله تعالى بها نفسه فهو -عز وجل- ((البديع)) والكون من حولنا أروع مثال على إبداع خالقه الذي أحسن صنعه، فهو تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ (البقرة: من الآية: ١١٧).

يقول عز وجل في كتابه الكريم: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾ (الكهف: من الآية: ٧) ، ﴿وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ وحَفِظْنَاهَا مِن كُلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴾ (الحجر: ١٦- ١٧).

والإنسان خليفة الرحمن في الأرض: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾(البقرة من الآية: ٣٠).

فالله تعالى حمَّل الإنسانَ أمانة تعمير الكون : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ﴾ (الأحزاب من الآية: ٧٢).

وهذه المسؤولية العظيمة ... لا يستطيع الإنسان تنفيذها إلا بالإبداع.

فالإبداع.. هو القدرة على التفكير المتواصل لإنتاج الجديد في كل المجالات، وبدونه ما عرفنا معنى التطور والتقدم ولظلَّت الحياة بدائية.

وعلى ذلك فالإبداع قيمة سامية في حياة البشر تدفعهم لمواكبة التطور.

والإبداع .. دائمًا تُصاحبه السعادة، حيث ينمي الذوق، ويوفر فرصة الشعور بالذات، والرضا، ويسهم في تكوين صفة القيادة.

والإبداع .. قدرة عقلية موجودة عند الأفراد بنسب متفاوتة.. ويمكن تطويرها بالتدريب والممارسة... فطريق الإبداع ليس مستحيلاً وليس وقفًا على فئة معينة من البشر؛ بل هو قدرة عقلية يُولد بها كل فرد وتتفاوت نسبها من فرد لآخر... ولكنها تحتاج إلى جذور قوية تغرس منذ الصغر، وأطفالنا اليوم هم رجال الغد المسؤولون عن حمل راية التقدم والتطور... بهم تستمر الحياة نحو الأفضل، فالأولى

أن نعـمل على إكسـابهم هذه الصـفة الـرائعة، وحـتى نُعلِّم أبناءنا فـن الإبداع هناك أسس يقـوم عليـهـا ذلك.. وفي السطور المبسطة عن هذا الفن نقـدم نموذجًا لأصول الإبداع وكيف ندربهم على اكتسابها.

ألفت عبد الكريم

اللاوعي.... مصدر للإبداع

اتفق علمـاء النفس على أن اللاوعي هو مصـدر إلهامنا الإبداعي، وأن العقل الباطن ينبوع لا ينضب لإبداع الإنسان.

وربما تثبت تلك الفكرة عندما نتذكر بعض الأوقات التي تتدفق فيها الأفكار من عقلك الباطن إلى الوعي، تلك الأفكار التي تومض فـجأة أثناء الحـديث، تفـتح الباب للاحـتمـالات المختلفة أثناء مناقشة موضوع مثلاً.

وهو ما نعرفه بكلمة ((وجدتها)).

كمـا أن هناك علاقة بين الإبـداع والأحلام فليس خفـيًا أن الكثـير من الإنجازات الـعلميـة والفنية كـانت مجـرد أحلام، وأن ميلاد الفكرة هو بداية الإبداع فتوماس أديسون مثال على ذلك.

فقد اعترف بيتهوفن بتأليفه لإحدى المقطوعات الموسيقية وهو في طريقه لفيينا عندما أدركه النوم بالعربة.

حتى معتقـدات ديكارت والتي كانت ترفض الأفكار المبنية على الأحلام كانت ناجمة عن حلم وليس بتدبر وحذر.

فـالإيماءات الإبداعيـة تهـبط على الشـخص أثناء وعيـه ويقظته بينما يكون ذهنه شارداً.

وبذلك اعترف موتسارت: إن أفكار أعظم المقطوعات الموسيقيـة واتته أثناء السفر بالعربة، أو أثناء تناول وجبـة شهية أو أثناء الأرق ليلاً.

كذلك أينشتين الذي كتب في مذكراته أن فكرة النسبية أتته وهو منغمس في أحلام اليقظة أثناء قـيادة السيارة في سفر طويل. وكذلك مـبدع القصص تأتيـه الأفكار عندما يدع ذهنه ينساب.

ولا شك أن مثل هذه اللحظات التي تثير هذا النوع من الإلهام لا تأتي مرة واحدة في العمر أو في الشهر بل تأتي أكثر من مـرة في اليوم الواحـد وتمتزج بالأحـلام ليلاً وكـذلك أثناء الشرود في أحلام اليقظة.

* * *

الإبداع... أين يذهب؟!

في الصغر نفقد أسناننا اللبنية... ولكن... ليست هي الشيء الوحيد الذي نفقده... هناك أشياء أخرى تختفي إن لم نتمسك نحن بها ونتعهدها بالرعاية.

والإبداع أحد هذه الأشياء، فرغم أنه يمر بتطور سريع في مراحل الطفولة الأولى لكنه يحتاج إلى حافز يدفعه إلى الاستمرار.

ولذلك .. فالإبداع غالبًا ما يختفي من أطفالنا لمجرد دخولهم إلى المدارس وخضوعهم للطرق التقليدية في التعليم، حيث يوضعون في مجموعات بين فصول مغلقة، ويجلسون على مكاتب محددة، ويطالبون برفع أيديهم قبل التحدث، وغير ذلك من الأطر المقيدة.

العامل الثاني الذي يفصلنا عن إبداعنا وقدراتنا الفكرية كلما تعدينا طور الطفولة، وهو التسليم بحتمية مستوى عالٍ من الذكاء للمبدعين، ولكن هذا على غير الحقيقة، فالواقع أثبت أن النابغين من المؤلفين والرسامين والعلماء ورجال

الأعمـال.. وفئـات أخرى من المبـدعين أقل ذكاء من شـخص آخر عادي.

فليس فـرضًـا أن يكون الإنـسـان عـبـقـريًا حـتى يكون مبـدعًا.. فالحـقيقـة أن جميع البـشر يمكن أن يكونوا مـبدعين؛ لكونهم قـادرين على (الحلم والـتخـيل والموازنة بين عـالميـهم الداخلي والخارجي).

والإبداع وراء نجـاح الغـديد مـن الأعـمـال وهو ليس مـقصـورًا على بعض الوظائف بمجـال الدعاية أو الإعـلان أو التأليف أو الحـرف الإبداعية، ولكن كـل إنسان يمكن أن يكون مبـدعًا في مجـاله حتى الموظف الذي يُدخل البيـانات بإحدى مكاتب التأمين ، أو المحـصل الذي يُحصِّل الفـواتير الكهـربية لابد أن يكـون للإبداع دور في نجـاحـهم في هذه الـوظائف وأدائها على أتم وجه.

والإبداع يمثل محـورًا رئيسيًا في تركـيب الإنسان، لكنه على خلاف بقـية قدرات الذكاء لا يقـتصر على منطقة مـعينة بالعقل وإنما تقوم تلافيف المـخ المؤسسة للذكاء الإبداعي برفع جميع مستـويات الذكاء الأخرى، وتعمل على تمددها ولذلك

فليس هناك مجال للربط بين ضعف القدرات الفكرية والإبداع بشكل كبير.

حيث إننا جميعًا حبانا الله بالمهارة الإبداعية والقدرة على الابتكار والاستفهام، والبصيرة، والتخيل.

* * *

حتى تكون مُبدعًا

١- جدد فيما تقوم به من أفعال كل يوم... فعلى سبيل المثال إذا كنت تذهب في طريق معين للعمل، عليك أن تغير هذا الطريق من آنٍ لآخر، وإذا اعتدت أن تشتري حاجاتك من مكان معين فقم بتغييره في مرة من المرات، وإذا كنت من هواة مشاهدة الأفلام؛ فاعزم على أن تشاهد في ليلة ما مسرحية، وإذا كنت ترتدي الملابس بنظام معين فكر كيف تغير في شكلها... وهكذا ابحث دائمًا عن التجديد في الأفعال التي تقوم بها.

٢- إذا تعرضت لأشياء تكرهها، حاول أن تفكر كيف تحبها... فإذا كنت بصحبة شخص تنفر منه في شيء، ابحث عن شيء جيد فيه وابرزه في ذاكرتك نحوه ... حاول كشف الأسباب وراء كراهيتك للأشياء بغرض محاولة تغييرها أو البحث عن الإيجابيات لتقبلها.

٣- ضع نفسك مكان الآخرين دائمًا؛ لأن ذلك سيعمل على زيادة مرونتك الذهنية؛ لأنك عندما تحاول أن تفكر في الموقف بعقل الشخص الذي أمامك ربما يقرِّب ذلك المسافة بينك وبينه ويجعلك ترى ما لا تراه...

التفكير...

مهارات التفكير من أهم المهارات التي يقتضيها الإبداع.... فليس هناك إبداع بلا تفكير مبدع، ولكن الكثيرين يجهلون أساسيات التفكير السليم؛ ربما لقلة المادة المتوفرة عنها... فكثيرًا ما نجد عناوين الكتب والأشرطة عن التذكر، الخيال، التعلم، ولكن القليل منها هو ما يتوفر عن التفكير.

وحتى إن توفرت بعض الموضوعات القليلة فغالبًا ما يكون الانجذاب إليها قليلاً أيضًا، فالناس كثيرًا ما يرون موضوع التفكير مملاً.

وهناك سبب آخر يعود إليه نقص خبرتنا المعلوماتية عن التفكير... وهو أننا غالبًا ما نقتنع بأن التفكير يأتي إلينا ببساطة وبشكلٍ طبيعي؛ وأن من يستطيع التفكير بشكل أفضل هو فقط إنسان محظوظ؛ لأنه قد ولد أذكى... وهذا ليس صحيحًا.

فلتعلم التفكير بطرقة أفضل أمر سهل ومكتسب ويأتي بالتدريب والتمرس.

وقـد أثبتت الأبحـاث أننا جميـعًا نفكر في المتـوسط حـوالي أربـع أفكار منفـصلـة في الدقـيـقـة الواحـدة؛ أي حوالي ٤٠٠٠ فكرة يوميًا، ونقـضي -أكثر بقليل من- ٧٥٪ من وقتنا في التفكير.

هذه القدرة الطبـيعية على التـفكير تحتاج فـقط لحسن إدارة وتوظيف.

* * *

كيف تُحسِّن من قدراتك التفكيرية

ألم تمر عليك بعض اللحظات ... تشعر أن عقلك متوقف عن التفكير، رغم امتلائه بالمعلومات، أنت في هذه الحالة تحتاج لوسيلة تجعل الأفكار تتوارد عليك... وعندما تستطيع أن تفكر ... لا شك تستطيع بعد ذلك أن تبدع.

تدريب : حاول أن تفكر :

الهدف :

يهدف التدريبُ إلى إبراز بعض الخطوات المساعدة التي تعمل على شحذ التفكير وإعماله.

الإجراء :

يشرح المدربُ أن عملية استدعاء الأفكار تحتاج إلى طرق عملية وتدريب وتمرس حتى تتم بشكل طبيعي، وتصبح جزءاً من الممارسات اليومية.. ثم يوضح النقاط التالية حتى يقوم بها كل متدرب.

- هذا الأسلوب يمكن استخدامه في أي ظرف يحتاج

فيه الإنسان إلى قدرات تفكيرية... خاصةً عندما يجد عقله لا يسعفه:

١- خذ خمس دقائق، تنفس ببطء واطرد التشويش الذهني.. صفٍّ ذهنك تمامًا من أي تشويش خارجي.

٢- أعطِ عقلك أمرًا في أن يركز في الموضوع، وامتلئ إصرارًا وعزيمة على ذلك، وعندما تبدأ بالتركيز على الموضوع ستجد الأفكار تتوارد وتتولد من الفكرة الأولى فيبدأ عقلك بالعمل معها في تسلسل تلقائي للأفكار.

٣- عندما تواجه مشكلة في ((كيف تبدأ التفكير)) ابدأ بالشعور والتواصل مع مشاعرك واسأل نفسك ما الذى تشعر به تجاه هذا الموضوع ؟ وبذلك تكون قد بدأت بالفعل الدخول في الموضوع.

٤- اسأل نفسك عن رأيك في الموضوع، وما هي النقاط الأساسية فيه؟... ما أكثر شيء يثيرك أو يخيفك فيه؟

٥- وأخيرًا عوِّد عقلك على التفكير طوال الوقت، اشغله بالأفكار وتعوَّد على استقبال الأسئلة، وتلقي المقارنات، وتقويم الأفكار.

٦- ابد رأيك مثلاً ((لنفسك)) فيما تشاهده على شاشة ((التليفزيون)) أعط تقييمًا للأشياء التي تحدث حولك وبفكر مختصر.

ويمكنك المحافظة على استمرارك التفكيري من خلال عمليات استفسار دائمة كل يوم... يكون عقلك دائمًا في حالة استعداد، استفسر عن كل الأشياء، فكر بها جيدًا.

وعندما ترى صعوبة في بدء تشغيل عملية التفكير .... وإذا لم تستطع أن تعمل على استمرارية سلسلة الأفكار المتواصلة؛ فعليك أن تبدأ بتشغيل عقلك ولا تيأس.

هناك عدة مداخل يمكن أن تطبقها على كل موقف تحتاج فيه إلى تفكير ولا تجده يسعفك وهي:

- ما الفكرة الرئيسية ((مفتاح السر)) في هذا الموضوع؟ والذي بدونها لا تُحلّ المشكلة.
- هل هناك شيء في الموضوع يذكرك بموقف مررت به قبل ذلك؟
- هل هناك أي حقيقة أو عبارة تُلح عليك بسؤال معين؟
- ما أصل هذا الموضوع بأكمله؟

* * *

نحو تفكير أقوى

التفكير من المهارات الهامة للإبداع ، وبمهارة التفكير نصبح أقوى كلما ركزنا على إعمالها بالبحث... والسؤال الذي يثير الأفكار ووجهات النظر.

ولكن الأفكار وحدها لا تكفي... فالأهم منها أن تكون واضحة في ذاتها... وأن تكون أفكارًا منطقية تأخذ بيد صاحبها إلى النجاح؛ بحيث تجعله يتخذ الخطوة المناسبة في الوقت المناسب.

وقوة التفكير مهارة تتوافر لدى كل شخص، ولكن الفيصل بين التفكير المؤدي للنجاح والتكفير المؤدي للفشل هو نوعية التفكير لا قوته.

فالتفكير كلما كان بسيطًا ... وفطريًا لا يميل إلى التعقيد أخذ بيد صاحبه نحو الصواب.

وعلى ذلك فالفرق بين النجاح والفشل هو ذات الفرق بين التفكير المعقد والتفكير البسيط.

ومعظم الناس... إن لم يكونوا عباقرة فهم يملكون الفطرة ويقدرون على التفكير السلس.

وكلنا يظن أن الأشخاص المبدعين المتنكرين لا بد أن يتميزوا بدرجات ذكاء كبيرة جدًا.

ولأن علم النفس أثبت أن العلاقة بين الذكاء والنجاح ليست كبيرة؛ والفارق بين الناجحين والفاشلين يكمن في القدرة على التفكير البسيط الفطري الذي هو أهم أسباب النجاح.

فالمهم إذن أن نتعلم كيف نفكر... تكفيرًا فطريًا.. والتفكير الصريح الفطري هو الذي نمارسه يوميًا بشكل تلقائي، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع..

- التفكير المنطقي.
- التفكير الاستقرائي.
- التفكير الاستنتاجي.

- التفكير المنطقي:

هو التفكير الذي يعتمد على حقائق واضحة لا تحتمل بديلاً، ((١ +١=٢)) وهو عملية نقوم بها مرات عديدة خلال

اليوم دون أن نشعر؛ لأن العقل البشري مؤهل لأداء ذلك في كل لحظة كلما رأينا أو فكرنا أو شعرنا.

فالتفكير العقلاني نفعله بشكل تلقائي خلال الحياة... ودون مجهود في معظم الأوقات.

وحتى نتدرب على الاحتفاظ بتفكير منطقي قوي فيما يخص موضوع ما.. لا بد من :

- جمع الحقائق المتعلقة بالموضوع.
- مقارنة هذه الحقائق واستخراج أوجه التشابه والتعارض بينها.
- ترك الفرصة للحقائق أن تقرر.

تدريب: ماذا أفعل:

الهدف:

يهدف التدريب إلى التمرن على مواجهة قوة المنطق بحيث يمكن للشخص أن يفكر تفكيراً منطقيًا يؤدي به إلى نتائج إيجابية.

إذا كنت مكلفًا بدراسة مشروعين حتى تقدم تقريراً حول أفضلية أيهما على الآخر فكيف يتم اختيارك لأحدهما بشكل صحيح وعلى أساس منطقي؟

الإجراء:

يوضح المدربُ الخطوات المطلوبة من أجل التوصل لتفكير منطقي سليم وهذه الخطوات هي:

- جمع الحقائق التفصيلية حول المشروعين للمقارنة بين هذه الحقائق لدراسة التشابه والتعارض بين المشروعين.
- الوصول لنتيجة تبين أيهما أفضل ولماذا؟

التفكير الاستقرائي:

يقصد به:

الوصول إلى نتيجة عامة بعد ملاحظة سلسلة من الحقائق لها علاقة بهذه النتيجة.

وهذا النوع من التفكير نمارسه أيضًا طوال الوقت... في مواقف كثيرة حياتية فهو إذن نوع من التفكير الفطري.

فعندما نجلس في محل ونلاحظ أن الناس الأطول من خمسة أقدام ينحنون عند دخول الباب؛ نستطيع أن نستنتج: أن هذا الشخص القادم سوف ينحني الآن فور دخوله.

لأن التفكير الاستقرائي يقوم على الملاحظات والحقائق فلا بد من الحرص تمامًا على جمع هذه الملاحظات أو الحقائق سليمة وكاملة؛ حتى تكون النتائج بالتالي كذلك.

فلا بد إذن من التدرب على الجمع الصحيح والتحري الشديد لأية معلومات أو ملاحظات نبني عليها نتائج.

فمراحل هذا التفكير إذن:

- الملاحظة الدقيقة.

- الاستقراء ((الوصول للنتيجة)).

- اختبار الاستقراء والتأكد من صحته بناء على صحة المعلومات وصدق الملاحظات.

وكما قلنا إن هذا النوع من التفكير نمارسه في حياتنا اليومية وفي أبسط المواقف عندما نقرر أن طعم البيتزا سيكون لذيذًا.. أو الكمبيوتر سيعمل فور تشغيله... وعندما يحدث العكس.. يكون قد ثبت خطأ الاستقراء فعندما تدير محرك السيارة وأنت واثق أنها ستعمل ثم تجدها لا تعمل... فقد أخطأ الاستقراء.

تدريب: ترى لماذا ؟!

الهدف:

التدريب على إعمال قوة التفكير الاستقرائي.

هناك مكان ما تكثر به الحوادث... تُرى ما السبب في ذلك؟ أعمَل قوة تفكيرك الاستقرائي حتى تصل لنتائج صحيحة.

الإجراء:

- يشرح المدربُ خطوات التفكير الاستقرائي للوصول إلى معلومات ونتائج صحيحة.
- لاحظ الحقائق واجمعها بكل الطرق ابتداء من القراءة لجميع المعلومات أو الملاحظة وانتهاءً بالبحث الميداني؛ أي خُض الطرق للحصول على المعلومات الكافية.
- افحص هذه المعلومات جيداً ولاحظ ما بينها من علاقات.
- اختبر كل النتائج التي توصلت إليها عن طريق التفكير الاستقرائي؛ لتتأكد أن استقراءك صحيح.

* * *

التفكير الاستنتاجي:

- يقوم هذا النوع من التفكير على وجود شواهد يمكن من خلالها استنتاج المعلومة... فهو يعتمد على:
- وجود مقدمة - شواهد عامة أساسية.
- وجود مقدمة... منطقية.
- الوصول من ذلك كله إلى نتائج.

فمعرفة المقدمات والشواهد تؤدي إلى النتائج ، وهنا لابد من صحة المقدمات والتأكد منها حتى يتم بناء نتائج صحيحة عليها..

وعلى ذلك فهو عكس التفكير الاستقرائي، فبدلاً من تجميع البيانات ثم الوصول لتعميم، نجده يبدأ بالعكس حيث يبدأ في تعميم (مقدمات) نعتقد في صحتها ثم يصل منها إلى نتائج.

وللتفكير الاستنتاجي نفس عيوب التفكير الاستقرائي حيث إنه لا يصلح إلا بعد التأكد التام من المقدمات التي بنى عليها، أما إذا أخطأت المقدمات كانت النتائج خاطئة.

لذلك لا بد من كفاية العينات (شواهد المقدمات) والتأكد من صحتها.

فكر بأشكال مختلفة في الأمر الواحد:

إذا أردت أن تضاعف قدراتك العقلية لتتمكن من التفكير السليم في الأمور، وأيضًا لتستطيع حل المشكلات؛ فلا بد أن تتعلم التفكر في الأمر الواحد بطرق مختلفة... حتى تتأمله من جهات مختلفة فتستطيع ترتيبه بشكل يمكنك من استيعابه جيداً.

وهناك أساليب ستة للتفكير يمكنك استخدامها حتى تصل لذلك.

التفكير بموضوعية:

حيث يجب أن تفكر في الأمور بشكل موضوعي ومنطقي مع التدقيق في كل الحقائق والأرقام والمعلومات المتوفرة.

التفكير بالنقد والتحليل:

حيث تختبر الأمور بدقة؛ باحثًا عن كل مشكلة ممكنة فيها، وجوانبها المختلفة، ومعرفة آثارها السلبية.

التفكير بإيجابية:

حيث تنظر للأمر نظرة إيجابية تبحث فيها عن الاحتمالات الواردة والحلول والفرص والفوائد الموجودة.

التفكير بروح الإبداع:

حيث تقوم بعرض الحلول الإبداعية التي تعمل على تحسين الموقف.

التفكير بالحدس والبديهة:

حيث تحاول أن تتغلغل بعمق داخل ردود فعل موقف الإحساس الداخلي وما تمليه عليك المشاعر، وأي إشارات أخرى من اللاوعي حيث إنها مصدر إرشادي مهم لنا.

التفكير في الأساليب:

حيث يتحكم هذا التفكير في تفكيرك وشعورك تجاه موقف ما.

وعلى ذلك يكون التفكير الشامل في الأمور أو عند حل المشكلات حيث تفكر من كل الاتجاهات المختلفة.

* * *

أسس التنشئة على الإبداع:

١- تشجيع الاختلاف البنّاء:

وذلك يأتي من خلال:

- إتاحة الفرصة للطفل بأن يختلف مع الكبار في الرأي (مع الحرص على أدب الحوار)، والتعبير عن الرأي المخالف ومناقشته من أجل الوصول للرأي الأمثل.
- إتاحة الفرصة للطفل بأن يختار بنفسه بعض الأشياء الخاصة به، كملابسه، وألوان حجرته، وأن يكون تدخلنا في هذه الأشياء على سبيل الإقناع وليس فرض الرأي.
- إثارة بعض القضايا الخاصة بالطفل وأخذ رأيه وإتاحة الفرصة له ليبدي الرأي فيها؛ مثل ((الدراسة... أساليب المناهج... نظام التربية المُتبع من الأب والأم... ومناقشته فيما يختلف فيه معهم)).

٢- تعويد الطفل على احترام قيَمه ومواهبه ومهاراته:

- فلا بد أن نبحث عن مواهب أطفالنا وإيجابياتهم الشخصية بداخلهم، وننميها ونشجِّعهم على الاعتزاز بها، فعلى سبيل

المثال إذا اكتشف المُربي أن الطفل يمتلك موهبةَ الرسم – ولو كانت موهبة غير مكتملة– يُشجِّعه ويلقِّبه بالفنان الصغير ويوفر له الأدوات.

- قد تكون موهبة الطفل في مهارة من المهارات كالقدرة على الفك والتركيب، أو القدرة على مساعدة الآخرين ، أو تكون في صفة أخلاقية حسنة ، لذلك فمهمتنا أن نفتش عن شيء إيجابي في الطفل ونشجِّعه وننميه.

٣- تقبُّل أوجه القصور:

لا بد أن نعلم جيداً أن الله تعالى خلق كل إنسان به مميزات وعيوب، والطفل قد يعاني من أوجه قصور معينة خلقية: (الإعاقة– السمنة– دمامة الشكل)، أو فكرية: (الغباء – التأخر الدراسي– قلَّة التركيز)، أو أخلاقية: (العناد– الكذب...).

والمهم أن نضع أيدينا على أوجه القصور ليمكننا التعامل معه وعلاجه إن كان له علاج.

٤- تنمية المهارات حتى ولو كانت محدودة: فلا بد أن نبحث عن مهارات الطفل ونساعده على تنميتها.

٥- المساعدة على تكوين قدرات لاستغلال الفرص الملائمة:

فلا بـد أن ندفع أطفالنا نحـو تطوير قدراتهم مـن خلال الفرص التي تمر عليـهم فمثلاً: إذا أعلنت المدرسة عن مـسابقة في كـتابة القـصة، ولاحظنا في الطفل مـهارة لغـوية؛ لا بد أن نشجِّعه ونوفر له الكتب التي يقرؤها ونوجهه لطرق النجاح في هذه المسـابقـة... لأن بعض الأطفـال يـكون لديهم القـدرات لكنهم يفـتـقدون الجـرأة والثـقة بالنـفس وهنا يكون دورنا في التشجيع.

صفات المبدعين:

هذه بعض صـفــات المبـدعين، الـتي يمكن أن نســعى للاتصاف بها ونعمل على غرسها في أطفالنا أيضًا:

١- يبحـثون عن الطرق والحلول الـبديلة ولا يكتـفون بحلٍّ أو طريقة واحدة.

٢- لديهم تصميم وإرادة قوية.

٣- لديهم أهداف واضحة يريدون الوصول إليها.

٤- يتجاهلون تعليقات الآخرين السلبية.

٥- لا يخشـون الفشل (أديسـون جرَّب ١٨٠٠ تجـربة قبل أن يخترع المصباح الكهربائي).

٦- لا يحبون الروتين.

٧- يتَّسمون بصفة المبادرة والإيجابية.

٨- إيجابيون ومتفائلون وواثقون من أنفسهم.

إذا لم تتوافر فيك هذه الصفـات لا تظن أنك غير مبدع، بل يمكنك أن تكتسب هذه الصفات حتى تصبح متأصلة فيك.

معوقات الإبداع:

معـوقات الإبداع كثيـرة، منها ما يكون من الإنسان نفـسه ومنها ما يكون من قبل الآخـرين، وعليك أن تعي هذه المعوقات وتتجنبها بقدر الإمكان؛ لأنها تقتل الإبداع وتفتك به.

- الشعـور بالنقص، ويتمثل ذلك فـي أقوال بعض الناس: أنا ضعيف، أنا غير مبدع.. إلخ.
- عدم الثقة بالنفس.
- عدم التعلم وعدم السعي لزيادة المحصول العلمي.
- الخوف من تعليقات الآخرين السلبية.
- الخوف من فوات الرزق.

- الخوف والخجل من الرؤساء ومن المواجهة بالناس عمومًا.

- الخوف من الفشل.

- الرضا بالواقع مهما كان غير مناسب وعدم السعي لتغييره.

- الجمود على الخطط والقوانين والإجراءات.

- التشاؤم.

- الاعتماد على الآخرين والتبعية لهم.

أولاً: وسائل تنمية الإبداع عند أطفالنا:

(١) توفير الصحة النفسية:

فالطفل الذي يتمتع بصحة نفسية، واستقرار أسري هو أقرب الأطفال إلى طريق الإبداع... ولذلك، فالجو الأسري الدافئ المستقر يعمل على ميلاد شخصية مُبدعة قد تنتج فكراً يُغير مسار أمة بأكملها.

ومن هنا نوجِّه الدعوة للآباء أن يحرصوا كل الحرص على إحاطة أطفالهم بجو من الأمان والاستقرار ويقوموا بحمايتهم من التعرض للمشكلات الأسرية، أو معايشة الخلافات التي تنشب أحيانًا بين الوالدين.

كذلك يجب ملاحظة ما يطرأ على الطفل من تغيرات نفسية سلبية كالخوف أو القلق أو الاكتئاب؛ للمسارعة بمعرفة الأسباب والسعي إلى العلاج المبكر، حتى لا تتسبب في نتائج سلبية تنعكس على شخصية الطفل وتعوق نموه النفسي؛ فتكون عقبة في طريقة إبداعه.

(٢) الاعتدال في الثواب والعقاب للطفل:

فالتربية الصحيحة تقوم على الاعتدال في معاملة الطفل دون تفريط في العقاب، فمن المؤسف أن بعض المُربين يعاقبون الأطفال على أخطائهم عقابًا شديدًا بالضرب أو السب أو التهديد.. وذلك فضلاً عمًّا له من آثار سلبية، فهو ليس من الإسلام؛ لأنه ينأى عن الرحمة التي أوصانا بها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على الصغار، قال صلى الله عليه وسلم: ((**ليس منّا من لم يرحم صغيرَنا ويُوقِّر كبيرَنا**))، وليس هناك دين سماوي لا يدعو إلى الرحمة، وخاصة بالصغار.

والعقاب الشديد يخلق طفلاً جبانًا مترددًا قلقًا يكون بمثابة آلة حادة تقتل الإبداع.. وتحدُّ من انطلاق التفكير.

فليكن العقاب هينًا وعلى قدر ما يفعله الطفل من الخطأ.

وكما أن العقاب الشديد له نتائج سلبية فكذلك الإثابة الدائمة دون داعٍ، والتدليل الزائد لهما أيضًا نتائج سلبية حيث تخلق طفلاً أنانيًا متمحوراً حول ذاته..

وهناك بعض الأشياء التي يجب مراعاتها عند تربية أطفالنا أهمها:

* عدم التغير المفاجئ في معاملة الطفل؛ لأن ذلك يفقده الثقة بذاته، فعلى سبيل المثال ليس من الصحيح أن نتوقف فجأة عن إحاطة الطفل بالحنان والرعاية؛ لأنه أصبح كبيراً يمكنه الاعتماد على ذاته.. ولكن يجب التدرج في التخفيف من الرعاية..... وعلى سبيل المثال أيضًا لا يجب معاملة الطفل بعصبية زائدة لأسباب لا تخصه، وإنما تخص المُربي كتعرضه لمشكلة في العمل أو حدوث خلاف بينه وبين أحد الزملاء فهذا لا يخص الطفل بشيء ... وليس له ذنب فيه...

* عدم عقد المقارنات الدائمة بين الطفل وأقرانه بغرض تحفيزه أو دفعه للأمام؛ لأن ذلك يأتي بنتائج عكسية ويشعره

بالنقص الذي يعوقه عن التقدم.

* عدم توجيه النقد المستمر للطفل؛ لأن ذلك يُشعره بالنقص والتردد ويدفعه إلى تفضيل الصمت خوفًا من تلقي النقد.

* عدم الحماية الزائدة التي تحيط الطفل بسياج من المراقبة، فالأفضل أن تُترك له مساحة ليكتسب خبراته العملية بنفسه.. فالحماية الزائدة تقتل الإبداع.

* عدم التسلط الزائد مع الأطفال فالطفل بطبيعته كائن منطلق يحب الحرية... يرغب أن يفعل ما يشاء وقتما يشاء.

لذلك فإحاطته بجو من التسلط الدائم... وإصدار الأوامر له في كل كبيرة وصغيرة؛ يُشعره وكأنه سجين محاط بسياج يحدُّ من حركته... ويولد داخله نوعًا من الاكتئاب يقتل الإبداع.

وليس معنى ذلك أن نترك لأطفالنا الحبل على الغارب ولكن التوسط والاعتدال طريق سحري للوصول إلى ما هو مطلوب.

- عدم فرض الرأي على الطفل في الأشياء التي تخصه كاختيار ملابسه... اختيار طعامه... اختيار تنظيم وقت

مـذاكرته... ومـراعـاة أن يكون التدخل بـشكل لا يُشعـره باقتحام خصوصياته وأن يكون التدخل بلغة:

* ما رأيك لو فعلت كذا؟

* ألم يكن ذلك أفضل؟

* جرِّب وستجد النتيجة!

* افعله وإن لم يُعجبك لا تفعله ثانية..

هذه اللغة التي لا تحمل شكل الأمـر الصارم، تدع فرصة ومساحة من المرونة الداخلية، وتشعر الطفل بالحرية التي تجعله في راحـة نفسـية تـدفعـه للإبداع .. حيـث يكون تفكيره حـراً طليقًا.

(٣) تعويد الطفل النظام:

التفكير المبدع لا بد أن يكون منـظمًا، فالنظام بشكل عام بداية للنجـاح ... وتنظـيم الأفكار وترتيـبـهـا بداية للإبداع... وحـتى ينشـأ الطفـل على حب النظام. لا بد أن يـكون المكان حوله منظـمًا ونظيفًـا حتى ينتـقي من الجو المحيـط به بدائيات النظام، وحتى نعوِّد الطفل على النظام يجب:

* تعويده على تنظيم حجرته بنفسه ومكافأته على نجاحه في ذلك، وعقابه بوسائل معتدلة عند تركها غير منظمة.

* تعويده أن النظام ليس في المكان فقط ولكن لا بد أن ينظم أيضًا أفكاره وينظم احتياجاته حسب أولوياتها، فلا يجوز مثلاً أن يخرج في نزهة ليلة الامتحان، ولكن الأولى أن يُذاكر .

* تعويده تنظيم مذاكرته .. تنظيم علاقاته.. تنظيم كل شيء في حياته؛ فذلك بداية للإبداع.

(٤) توفير الاستقرار المدرسي والدراسي:

فالمدرسة هي البيت الثاني للطفل يقضي فيها معظم ساعات يومه، ولذلك يجب أن يعمل المُربي على التواصل الدائم مع المدرسة والتأكد من استقرار الطفل بها نفسيًا ودراسيًا...

وكلما كانت المدرسة تعمل على التدريب بالوسائل المبتكرة التي لا تعتمد على التلقين التقليدي؛ كلما اعتبرت الطفل جزءاً أساسيًا مشاركًا في العملية التعليمية، وفتحت مجالاً لإبداعات الطفل أن تنمو نمواً صحيحًا.

وهناك عدة نقاط يجب أن نراعيها في مدارسنا حتى نتيح فرصة لأطفالنا أن يصيروا مبدعين. وأهم هذه النقاط:

- توفير ورش العمل؛ فهي تتيح الفرصة للعمل الجماعي، الذي يشجع على تضافر المواهب لإنتاج عمل متكامل.
- مراعاة روح النقد البنَّاء الذي يهدف إلى التعديل دون مِساس بالمشاعر أو حدوث إحباط.
- توفير جو من الحب والتفهم والتقبل في المدرسة حتى يشعر الطالب بالاستقرار؛ فيكون ذلك عاملاً على تفجير الطاقات الإبداعية.
- التخلي عن الأساليب التلقينية العقيمة التي تعتبر الطالب مستمعًا فقط،، ولا تسمح له بالمناقشة أو التدخل كطرف أساسي في العملية التعليمية؛ لتحل محلها الأساليب الحديثة التي تعتبر الطالب جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية.
- لا بد أن يُسهم المُعلِّم في تشجيع التخيل لدى تلاميذه ويساعدهم على التفكير الحر، وذلك من خلال الأنشطة

المختلفة كالرسم، والتعبير والمسرح، وغيرها.

- تخصيص جزء من المنهج يعتمد على حلقات للمناقشة في أماكن مفتوحة ((الفصل المفتوح)) فذلك يساعد على تشجيع الابتكار والتخيل.
- العلم بأهمية النشاط الذاتي للمتعلم... مع مراعاة الفروق الفردية... وذلك يتطلب إثارة الأسئلة المثيرة للاهتمام وإتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي.. وطرح البدائل.
- تشجيع الطلبة على اختيار ما يناسب قدراتهم للتعلُّم دون فرض ذلك عليهم أو ربطه بشروط تعجيزية.

(٥) تشجيع التفكير الإنتاجي لدى الطفل:

فالتفكير الإنتاجي يُشجِّع على الإبداع ويُشعِر الطفل بأنه عضو منتج في المجتمع... وهناك وسائل كثيرة مناسبة للأطفال، كإشراكهم في ورش عمل وتعليمهم الأعمال اليدوية كالرسم على الزجاج والأعمال الخشبية والمشغولات اليدوية.

وعلى مستوى الأسرة يمكِن أن تُشجع الأم أبناءها على

إنتاج بعض الأعمال وتسويقها على مستوى العائلة والاستفادة من الربح في أعمال خيرية.

* * *

مهارات تسهم في تكون الإبداع

هناك بعض المهارات الهامة التي تسهم في تشكيل الحس الإبداعي عند الطفل... ولذلك لا بد أن يُهتم بتنميتها فيه منذ نعومة أظافره.. وأهم هذه المهارات:

١- التركيز.	٢- قوة الملاحظة.
٣- التَّخيل.	٤- الذَّكاء.
٥- التعبير اللغوي.	٦- الذوق الفني.

وفي الصفحات القادمة نقدم بعض الوسائل العملية لتنمية هذه المهارات:

١- تنمية التركيز:

التركيز: هو القدرة على إعطاء الأوامر للعقل وجعله يلتزم بها.. وهو أيضًا: السيطرة على الظروف المحيطة بحيث يتحكم الشخص فيها ولا تتحكم هي فيه.

وهو : القدرة على الاهتمام بأمور محددة وتجاهل ما سواها.

والتركيز أحد عوامل الإبداع المهمة، فليس هناك إبداع

يتم بدون تركيز وهو أيضًا مهم في تحسين الإنتاج ، كما أنه يدفع إلى الثقة بالنفس.

ومن المهم أن ندعم مهارة التركيز في أطفالنا حتى ننهض بهم لصفة الإبداع.. وهناك بعض العوامل المساعدة على التركيز، كما أن هناك معوقات له... فلا بد أن نعرفها جميعًا؛ حتى تكون عونًا لنا.. ونبدأ بذكر ((معوقات التركيز)) حتى يمكننا العمل على تجنبها نهائيًا ثم نتطرق بعد ذلك للعوامل المساعدة على التركيز.

• **معوقات التركيز:**

١ - **التشتيت:** فالتشتيت أهم عامل يُعيق التركيز فعندما نُسند للطفل عملاً يحتاج إلى التركيز، أو عندما نحاول تدريبه على التركيز لا بد وأن نوفر له جوًا خاليًا من عوامل التشتيت وأهمها الضوضاء، أو تفرع العمل المنوط به إلى أكثر من فرع، أو الانشغال بأي شيء يأخذه من التفكير في الموضوع الأساسي المراد التركيز فيه.

٢ - **قلة التدريب:** فقلة التدريب على التركيز تُعيق وجوده

ولذلك لا بد من تدريب الطفل على التركيز بالمشاركة المنتظمة في الأنشطة العقلية التي تتطلب تركيزاً.

٣- **عدم وجود الحافز:** حيث إن الحافز دافع للتركيز لذلك فعند القيام بمهمة ليس بها حافز ودافع على الأداء يكون التركيز أقل.

٤- **عدم وضوح الخطة:** فلا بد من تحديد خطة عمل؛ لأن مهارة التركيز تعني التصرف بتفكير، وعدم وضوح الخطة قد يؤدي إلى إنجاز أعمال غير مهمة وترك الأهم.

٥- **تزاحم الأولويات:** فالتفكير في أشياء كثيرة في آنٍ واحد يؤدي إلى تزاحم الأولويات والحيرة في إنجازها وفقً ترتيب محدد مما يؤدي إلى التشتت وعدم التركيز.

٦- **الإجهاد والمرض:** فالتركيز طاقة عقلية تحتاج إلى سلامة الجسد وقدرته على الأداء، لذلك لا بد من الحفاظ على صحة الأطفال جيدة.

٧- **الموقف السلبي:** فالإنسان الذي يردد أنه لا يستطيع التركيز بالفعل لا يركز.

• **خطوات تحفز على التركيز:**

هذه الخطوات لا بد أن نعلِّمها لأطفالنا حتى ندربهم على التركيز.

١- استخدام خمس دقائق لبدء العمل: فالتركيز خمس دقائق قبل البدء في العمل يدفع إلى التركيز فيه.

- اعزم على عدم التأجيل... وابدأ فورًا... لأن البدأ بحماس يدفع إلى التركيز.

٢- حدِّد بداية العمل ونهايته زمنيًا وضعْ وقتًا أقل مما هو متوقع حتى تنجز أعمالك في تركيز واهتمام:

- لا تترك الأشياء دون الوصول لنهاية؛ لأن ذلك يقلل التركيز ويقود لعدم الإنجاز.

٣- جزِّئ عملك إلى أجزاء قابلة للتنفيذ حتى تتقن الأعمال بالتركيز على كل جزء فيها.

٤- إذا كان العمل مملاً أضف إليه عنصر شدِّ الانتباه:

- فمثلاً الكتاب مملٌّ: أجبر نفسك على زيادة سرعة القراءة.. درِّب نفسك.

٥- عندما تجد شيئًا لا تحبه اذكر محاسنه واذكر النتائج الإيجابية حتى يكون ذلك دافعًا لك على إنجاز العمل والتركيز فيه.

٦- حدِّث نفسك ببساطة، المهمة سهلة ولا تستصعبها.

٧- ابعد عن المماطلة .

• سبع طرق لطرد الشرود الذهني وضعف التركيز:

الشرود الذهني حالة أو طبع يُبتلى به العديد من الشبان والفتيات أيضًا، خاصة أولئك الذين يستغرقون في أحلام اليقظة كثيرًا، ولو تركت هذه الحالة وشأنها لاستحالت إلى عادة تؤثر بشكل سلبي على التفكير، والتركيز مطلوب في مراحل التعلُّم المختلفة.

ومرة أخرى نقول لك: إن الخروج من هذه الأزمة أو المشكلة أمر ممكن إذا راعينا التدريب على التركيز وعلَّمناه لأبنائنا منذ الصغر في حياتهم اليومية:

• أمثلة:

١- جرِّب أن تركز على شيء معين لمدة طويلة نسبيًا، مثلاً علِّق نظراتك على لوحة فنية معلقة على الجدار... ادرس

كل دقائقهـا في اللون والظلال والحركات واللفـتات حتى لا تترك شيـئًا منها. ثم أغمض عـينيك وراجع اللوحة في ذهنك. انظر كم التقطت منها وكم فـاتك، وأعد المحاولة، فإن هذا التدريب سيغرس فيك حالة التركيز.

٢- طريقك المعتـاد الذي تمشي فيـه أو تقطعـه من البـيت إلى المدرسة وبالعـكس، حاول أن تتذكـره بقعة بقـعة ومَـعْلَمًا مـعلمًـا، فهـذا التـدريب سـينمي لديك - أيضًـا - حـالة الانتباه وقـوة التركيز، ذلك أن التـركيز وشد الانتبـاه يشبه إلى حد كبير قوة عضلية أو عقلية تنمو بالمراس والمداومة، وحـتى تنشط ذاكـرتك دربِّها ومـرِّنهـا دائمًا عـلى التقـاط المعلومـات ومراجعـتهـا؛ لأنك إذا أهملت ذلك أصـيبت الذاكرة بالضمور.

٣- لا تنتـقل من فكرة إلى فكرة بسـرعة.. أطل الوقـوف عند فكرة معينة... اسـتغرق فيهـا، كما لو كنت تتأمل مـشهداً أمامك.. فهذا يساعد على التركيز وتثبيت الانتباه وجمعه.

٤- تتـبع موضـوعًا مـا، أو حدثًا مـا خطوة خطوة، منذ ولادته وحتى خـتامه، تابع أخـبار زلزال وقع في منطقة مـعينة أو

حريق شبَّ في إحدى الغابات، أو عدوان عسكري على مدينة أو دولة، فالمتابعة وملاحقة التطورات والتفاصيل تُثْري عملية التركيز.

٥- احتفظ بدفتر مذكرات صغير (أجندة) دَوِّن فيها ما تريد القيام به من نشاط، أي قائمة بأعمال اليوم ومسؤولياتك... أو اكتب في ورقة أو قصاصة ما تنوي عمله قبل أن تخرج من البيت، وراجعها باستمرار وأشر على ما تم إنجازه.

٦- قوِّ ذاكرتك على الحفظ بحفظ القرآن والأحاديث الشريفة والحِكَم وأبيات الشعر الجميلة، والنكات الطويلة، والقِصص المُعبِّرة، فإن الذاكرة إذا قويت في جانب فإنها يمكن أن تقوى في جانب آخر.

٧- وجِّه اهتمامك فيما يقوله محدثك لا بما يلبسه أو بما تحمله من ذكريات الماضي عنه... واحصره بقوله في نقاط.. ويمكنك أن تعمد إلى كتابة ملخص بما يقول؛ حتى تتمكن من الرد على كل النقاط وأهم ما ورد في حديثه.

مثل هذه النماذج أساليب عملية التقطناها لك عن ممارسة وتجربة حياتية أثبتت جدواها.. جربها فلعلَّها تطرد عنك حالة الشرود الذهني وضعف التركيز.

٢- تنمية القدرة اللغوية:

فالقدرة التعبيرية وسيلة لترجمة الأفكار الإبداعية وهي هامة للاتصال.

والقدرة التعبيرية الجيدة مؤشر لقوة الشخصية وثباتها وتميزها.. فالشخص القوي الواثق من نفسه يتكلم في طلاقة ووضوح.. ولذلك فالنصيحة الذهبية لتنمية الإبداع عند أولادنا أنه لا بد من تنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية.

وتنمية القدرة التعبيرية عند الطفل تبدأ منذ الشهور الأولى وتستمر على مراحل التربية المختلفة.

وهذه بعض النصائح المتدرجة لتنمية القدرة التعبيرية لدى الطفل منذ ولادته:

* لا بد أن نعطي الطفل قدراً من الحب والحنان والأمن خلال السنوات الأولى؛ لأن الصحة النفسية عامل هام للنمو بشكل عام والنمو اللغوي بشكل خاص.
* أغاني المهد الجميلة منذ اليوم الأول للطفل هي البذرة التي تثير قدراته التعبيرية.

* الاهتمام بالطفل في مرحلة المناغاة والحوار معه تُعد أيضًا شيئًا هامًا في غرس بذور القدرات اللغوية والتعبيرية عند الطفل.

* يجب أن نعرِّض الطفل لأكبر قدر من المثيرات الحسية... التي تعمل على تشغيل جميع حواسه (شم- لمس- سمع) فذلك يكون دافعًا له على التعبير.

* ففي حالة تعلُّم الطفل لغتين في نفس الوقت فمن الأفضل أن يسمع من مصدرين مختلفين... على سبيل المثال الأولى من الأب والثانية من الأم.

* تدريب حافظة الطفل منذ صغره وذلك بتدريبه على حفظ القرآن والأناشيد المفيدة.

* حفظ القرآن من أهم الأشياء التي تُنمي القدرة اللغوية.

* إثراء خبرات الطفل المختلفة وذلك بتفاعله مع المجتمع المحيط به عن طريق اللعب، والزيارات، والخروج للنادي؛ لأن ذلك يثري طلاقته اللغوية والإبداعية.

* القراءة للطفل متعة تزيد خبرته وتقدم له خلفية من المعارف... فلا بد أن نستمر في القراءة لأطفالنا حتى ١٤ سنة.

* لا بد أن يكون للطفل مكتبة خاصة به تحتوي على ثقافات مختلفة وبها أكثر ما يناسب هواياته وميوله؛ لأنها تُسهم بشكل فعَّال في تنمية قدراته اللغوية.

* التعلُّم بالوسائل العملية: فاصطحاب الطفل إلى المتنزهات الطبيعة ومتاحف الفنون والمسارح... وغير ذلك من الوسائل العملية يثري لغته ويطلق قدرته على التعبير.

* تزويد الطفل بالآلاتِ التي تعمِّق التعلم واكتساب اللغة كالمُسجل وآلات التصوير.

* عقد جلسات عائلية من وقت لآخر فهي من الأمور الهامة خاصة إذا سمحنا للطفل أن يدلي برأيه ويشارك في الحوار وفي حل المشكلات.

* هناك بعض الألعاب التي تنمي المهارة اللفظية عند الطفل فمثلاً:

جدول يتكون من نسخة للمُربي ونسخة للطفل، والفائز هو الذي ينتهي من ملء الخانات أولاً:

الحرف	اسم ولد	اسم بنت	اسم عاصمة	اسم جماد	اسم نبات
أ					
س					
ع					
هـ					
ل					

*** لإثراء لغة الطفل:**

- ابدئي بحكي جزء من قصة واطلبي من الطفل أن يكملها.
- جهِّزي له بعض الشخصيات المرسومة ودعيه يتخيل قصة ويرسمها ويحكيها.
- اسأليه عن توقعه لمعاني بعض الكلمات من خلال الجمل.
- أحضري بعض الشخصيات العرائسية القفازية واعملا معًا مسرحية.. أنتما بطلاها.

٣- تنمية مهارات الذوق الفني عند الطفل:

فالرسم والزخرفة والتلوين... من العوامل المساعدة في تنمية الابتكار... فرسوم الأطفال لها وظيفة تمثيلية تُساهم في نمو الذكاء... ودعم الأفكار...

فالمقدرة على الرسم تتماشى مع التطور الذهني وتؤدي إلى تنمية تفكيره الإبداعي.

وقد اجتمع علماء التربية على أن رسوم الأطفال إحدى أشكال بناء النفس في المجال المعرفي والعقلي والمزاجي والوجداني... والطفل يتمتع بالإبداع؛ لأنه يتمتع بذكاء قائم على الدهشة والتعجب كما أنه مُولَع بحب الاستطلاع.

فابتكارية الطفل تتحدد من خلال ألوانه ورسومه داخل الصفحة وعلاقة الألوان بعضها ببعض وتنوع صياغة الأشكال.. والقدرات الإبداعية موجودة لدى الأطفال جميعًا بنسب متفاوتة ولذلك فمن المهم تشجيع ممارستها وتنمية هذه الطاقات الإبداعية في البيئة المحيطة.

القدرات الإبداعية عبارة عن مجموعة مهارات قابلة للنمو والتحسين عن طريق التدريب.

يجب أن يسمح المُربي للطفل بأن يمر بخبرته الفنية بمراحلها المختلفة ويشجِّعه على ممارسة هذه الخبرة بتوفير كلّ ما يحتاجه من ألوان... ورق... صلصال، تركيبات... دعم نفسي.

نشاط: الرسم الجماعي:

- اجلسوا معًا في دائرة.
- أعطِ كل طفل قطعة من الورق وقلمًا ملونًا.
- اطلب منهم أن يكتبوا أسماءهم على الأوراق.
- اطلب منهم أن يبدأ كل واحد منهم في رسم أي شيء في خياله.
- بعد دقيقة واحدة، اطلب من كل واحد منهم أن يمرر الورقة لليمين.
- واطلب منهم أن يرسموا مرة أخرى، تكميلاً على ما في الورقة التي وصلتهم من رسم، وهكذا ... استمر في تمرير الورق كل دقيقة إلى أن تعود كل ورقة إلى صاحبها الأول.
- وعند وصول كل ورقة إلى صاحبها اطلب من الجميع أن يستمروا في الرسم هذه المرة لمدة (٥- ١٠) دقائق.

٤- تنمية التّخيُّل سعة الخيال:

نعم... إن عالم الخيال يُسهم بدور فعَّال في خلق الإبداع... لذلك فإذا أردنا طفلاً مبدعًا لا بد أن نُساهم في

توسيع قدراته التخيلية... وهناك وسائل مساعدة على تشجيع الخيال عند الطفل منها:

- حكي القصص الخيالية التي يتضافر فيها الصوت واللون والحركة وذلك لرسم صورة مثيرة للخيال... تحتوي على مضامين أخلاقية وسلوكية حتى يكون الخيال خلاَّق.

- جعل اللعب التخيلي جُزءاً من خيال الطفل منذ صغره، وتوفير ما يساعده على ذلك مثل كرتونة بها ملابس خاصة: أوجه ((ماسك)) حيوانات؛ ماكينة خياطة صغيرة، أدوات مطبخ، حيوانات بلاستيكية.

- عندما يتجاوز الطفل خياله فيصل إلى الكذب لا بد أن نراعي علاج ذلك مبكراً دون عنف.

- تشجيع الطفل على المشي في الصباح الباكر وتأمل الطبيعة فالتأمل يثير الإبداع.

- افسح مجالاً مع الطفل لفرصة تخيُّل أشياء معينة ثم دعه يحدثك عنها... مثل:

* السفر للخارج.

* حفلة تنكرية.

- اعرض إحـدى المشكلات ودعْ الفـرصة للطفل حـتى يضع الحلول البديلة التي يقترحها من خياله.

- أعطِ الطفل فـرصـة ليعـمل واجـباته بنفـسـه لمدة يوم يرتب غرفته، يغسل ملابسه... يذاكر دروسه، دون مساعده.

- غيِّر نظام حـجرة الطفل من وقت لآخر فالتغـيير باعث على الإبداع.

- وفّـر ألعاب الذكـاء والتـفكير وأتِح فـرصة له لـيفكر فـيهـا بنفسه.

- إتاحة الفرصة لتـبادل الأدوار مع الطفل ليقوم هو بدور رب المنزل والآباء بدور الأطفال.

- اقرأ قصصًا ومـواقف عن المبدعين ليعرف الطفل أن الإبداع يبدأ بفكرة صغيرة ثم يتم تطويرها.

- علِّم الطفل ألا يكرر كلمة صـعب، غير ممكن،.. ويستـبدلها بـ((سأحاول))، سأكرر المحاولة سأنجح في فعلها.

- تشـجيع الطفل على زراعـة نبـات ما في البـيت والعناية به؛ فذلك يعطيه فرصة التفكر والتأمل.

٥- تنمية الذكاء:

يتفق الباحثون على أنه لا بد من وجود حدٍّ أدنى من الذكاء حتى يكون الفرد مبدعًا، ولكن ارتفاع نسبة الذكاء ليست شرطًا للإبداع ولكن المهم هو الاستعمال الفعَّال للذكاء المتاح، ذلك الاستعمال الذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمتغيرات أخرى كالاستعداد والاهتمام الخاص...

وهذا يفسر وجود أشخاص ذوي نسب الذكاء العالية ليسوا مبدعين، فذكاؤهم عقيم لا يستغل الإمكانات ولا يوظفها.

فالذكاء يساعد الإنسان كي يفهم ويحل المشكلات ويبدع ولكن عندما تكون الاستعدادات الأخرى ضعيفة والاهتمام أيضًا ضعيفًا فذلك يعوق الإبداع، فالطفل يولد وبه نسبة من الذكاء الفطري والبيئة المحيطة به والمربون المسؤولون عنه هم الذين يرتقون بهذه النسبة، وحتى يتجه ذكاء أطفالنا نحو النمو الدائم... علينا أن نراعي عدة أشياء أهمها:

* أن نعطي الطفل دائمًا معلومات صحيحة عن الأشياء ومناسبة للمرحلة السنية التي يمر بها، ولا نخفي عنه المعلومات بدعوى أنها لا تناسب قدراته العقلية؛ فالأطفال

دائمًا يسألون أسئلة تبدو أكبر من مستواهم؛ لذلك فنحن نحتاج إلى الحكمة في تقديم الإجابات الصحيحة المُبسطة التي تناسب سنّهم وتشبع عقلهم خاصة عندما يسألون عن الغيبيات: أين الله؟ متى سندخل الجنة؟ من أين أتيت أنا؟ لماذا أنا ولد وأختي بنت؟ كيف ولدتني أمي؟... إلخ.

* لنحرص على اندماج الطفل مع مجموعة أقران؛ لأن ذكاء الطفل يتأثر بالتوافق الاجتماعي وتبادل الخبرات بينه وبين رفاقه... وليكن هؤلاء الرفاق من الأذكياء المتوقدين حتى يؤثروا عليه بالإيجاب.

* نُعطى الطفل فرصة حتى يحل بعض ما يفترضه من مشكلات بنفسه فذلك يسمح لعقله بالعمل والاختراع، بينما إعطاؤه حلولاً جاهزة يعمل على تعطيل قدراته ويجعله ينشأ اعتماديًا.

* نُعطى الطفل فرصة التأمل في الطبيعة فمفاهيم الأطفال تنتج عن طريق الخبرة البعدية وما يشاهدونه هو أساس تصوراتهم وأفكارهم، ومن هنا فالطبيعة بكل ما فيها من جمال وصور تكون عاملاً هامًا في نمو ذكاء الطفل.

* لنعلم أن التجارب التي يمر بهـا الطفل في أعوامه الأولى من أهم الخبرات المؤثرة في نمو ذكـائه... ولذلك فالطريقة التي يُربى بها الطفل والخبرات التي يتعرض لها في هذه الأعوام تؤثر عليه بقية عمره.

* التـعلُّم عن طـريق اللعب يؤثر في نمو ذكـائـه نمواً سليـمًـا، وكذلك لا بد أن تُتـاح لأطفالنا فرصـة استخدام حـواسهم من خلال الاندماج بالطبيعة، واللعب التخيلي، لأن كليهما من منشطات الذكاء... وسنعـرض بعض الأمثلة للأنشطة الجماعية التي تعمل على تنمية الذكاء:

*** بعض أنشطة لنماذج الذكاء الاجتماعي:**

النشاط الأول: كل واحد يُعلِّم واحداً:

- افتح حـواراً مع طفلك في وجود إخـوته أو أصدقـائه حول الأشياء أو المهارات التي يمكنه أن يعلِّمها لغيره.

- اترك المجـال لـلأطفـال ليـفـكروا في مـهـارة شـيء مميـز يفـعلـونه، ويمكنهم أن يعلِّـمـوه للآخـرين؛ فـربما أمكن لواحد أن يكون عـارفًا بالأرقام بلغـة جديدة... أو لديه

معلومة عن عملات بلد ما، أو يعرف طريقة جديدة لتعليق الغسيل، أو وضع الطوب بطريقة لطيفة.. ونسمح للأطفال بتبادل تلك المهارات.

- سجِّل مهارات كل طفل في قائمة، ثم ابدأ في تفعيل رغبة كل واحد لتعليم الآخرين بطريقة علمية.

- ناقش مع طفلك: ما الذي يحتاجه؛ ليستطيع أن يُعلِّم صاحبه أيًا من المهارات التي في القائمة؛ وما الخطوات التي سيتبعها؟

- كوِّن مع طفلك قائمة الصغار الذين يحتاجون هذه المساعدة، ومن الممكن أن يكون ذلك في إطار الأسرة الواحدة أو بين أسرتين من الأقارب أو الأصدقاء.

- يمكن أن تصنع مع طفلك بطاقات ملونة تحمل كل ما علَّمه طفلك لغيره وكل ما تعلَّمه طفلك من غيره أثناء رحلة تطوعه بالتعليم أو تدرُّبه على يد غيره.

النشاط الثاني: استرجاع الذكريات الطيبة:

* اجتمع بطفلك مع إخوته أو مجموعة رفاقه واطلب من كل فرد منهم أن يتذكر عدداً من الأشخاص الطيبين المتعاونين

الذين عاونـوه في شيء ما أو جعلـوه يشعر شـعوراً جـيداً، وسجِّلوا معًا كل الخبرات كالآتي:

- ساعدني السائق في حمل حقيبتي.
- علمني أخي كيف ألعب الشطرنج.
- شجَّعتني أمي على القفز في حمام السباحة.
- أثنت صديقتي عليَّ في اختياري لألوان لوحتي.

* ناقشوا معًا كـيف يمكن أن يؤثر التعاون بين الأشخاص على مشاعرنا وعلى تحسين حياتنا.

* يمكن أن يرسم الأطفـال رسومًـا توضـيحـية لما مـرُّوا به من خبرات طيبة خلال رحلة أو زيارة.

* اطلب من طـفلك أن يرسل للشـخص الذي عـاونه رسـالة قصيرة يشكره على الشعور الطيب الذي سببه له تعاونه معه. لنجعل مـن هذا النشاط فرصـة لإدخال كلمـات الامتنان إلى قاموسه بحيث تصبح مألوفة مستخدمة من قبل الطفل، مثل:

(أتذكر عندمـا....، ذات مرة.....، سـاعدتني على....، كان لدي شعور بصعـوبة الأمر حتى ساعدني على....، شكراً لك؛ لأنك جعلتني أشعر بـ...).

النشاط الثالث: تمييز المشاعر:

هذا النشاط يساعد الأطفال على الاستكشاف الذاتي، وخطوات هذا النشاط هي :

(أ) اكتب الجمل التالية على ورقة كبيرة أو لوحة، ثم ضعْها في صندوق.

ماذا تشعر عندما:

- يثني أحد على شيء جيد فعلته؟
- تنجح في حلِّ كل مسائل الحساب؟
- يأخذ زميل لك شيئًا بالقوة؟
- تتشارك مع زميل في عمل ما؟
- تكسب مباراة؟
- تريد الحصول على شيء يمتلكه آخرون؟
- تُترك في البيت بمفردك؟
- تُقبِّلك أمك أو تُعنِّفك؟
- تُتَّهم بفعل شيء لم تفعله؟
- يخبرك شخص ما بأنك ذكي ولطيف ومهذب؟
- عندما يلعب معك أخوك الأكبر؟

(ب) اجلس أنت وأطفالك في دائرة.

(جـ) اختر بالتناوب قائدًا ليقف وسط الدائرة:

- دعه يلتقط ورقة من الورق ويقرأ الجملة الموجودة بها بصوت عالٍ.

اطلب منه أن يختار شخصًا ما من الدائرة ليتفاعل معه بالرد، على أن يبدأ جملة رده بكلمة: ((أنا أشعر....))، ويمكنه أن يُعبِّر بالكلمات أو بتعبيرات الوجه والجسم.

ثم يخمِّن الشخص الآخر (قائد الدائرة) شعور المعبر، ويناقش: لماذا يشعر بهذا الشعور؟ وكيف يؤثر في سلوكه؟ وكيف يمكن أن يستبدل بالشعور السيئ شعورًا آخر جيدًا.

(د) المناقشة أهم ما في هذا النشاط: حاول أن يركز الجميع على كيفية الشعور والتعبير عنه، ولماذا يشعر كل فرد بهذا الشعور؟ وكيف تُجنِّب أحدًا ما شعورًا سلبيًا، كذلك يساعد هذا النشاط في التعرف على مشاعر الآخرين عن طريق تعبيرات الآخرين لفظيًا أو بملامح الوجه والجسم.

الجمل السابقة بمثابة أمثلة للجمل التي يمكن مناقشتها والتمثيل حولها، ويمكن أن تنسج غيرها.

٦- تنمية قوة الملاحظة:

قـوة الملاحظة سـمة من سـمـات المبدعين، فـالشـخص المبدع... يكون يقظًا منتبهًا لكل ما حوله.

والقدرة على الملاحظة تتوقف على عوامل كثيرة بعضها داخلي يرتبط بقدرات الشخص نفسه ودرجة تركيزه ومستوى ذكائه...

وبعضها خارجي يرتبط بالبيئة ومدى اهتمامها بالطفل ومدى دعمها له.

والقدرة على الملاحظة القوية تتضمن ثلاث عمليات لا بد من معرفتها حتى نستطيع تنميتها لدى الطفل منذ صغره.

(أ) الانتباه:

وقد يحـدث هذا الانتبـاه عند الملاحظة بشكل لا إرادي نتيـجة لـلمؤثر الخـارجي... ويمكن تـدريب الطفل عليـه منذ الشهور الأولى.

* لفت انتباهه بلعبة لها صوت...

* لفت انتباهه بأشياء ملونة بألوان ساخنة.

* الاختفاء عنه ثم إصدار صوت مفاجئ ... حتى ينتبه.

* ....

* ....

* ....

* ....

وكلما زاد عمره يمكننا تطوير الوسائل... بالألعاب المناسبة له.

(ب) الإدراك:

الإدراك هو العملية الثانية لقوة الملاحظة..

فالطفل بعد أن يلتفت انتباهه يدرك ما لاحظه، أو ما انتبه إليه فقوة المؤثرات على الحواس يتبعها انتقال الإحساس إلى المخ حيث يحدث التميز وإدراك المعنى..

(جـ) وصف النتائج:

فبعد الانتباه والإدراك يأتي الوصف بلغة تعبيرية سليمة.

وإليك بعض الألعاب التي تساعد المربي على تنمية قوة الملاحظة عند الطفل:

* **ألعاب خاصة بقوة الملاحظة:**

١- خذ شيئًا ما ذا حجم صغير نسبيًا (ساعة - سدادة - زجاجة - ودع الطفل يراه ثم أخرجه من الغرفة).

- أخف الشيء ولكن دعْ جزءًا بسيطًا جدًا يظهر.

- دع الطفل يرحل وينظر بعينه فقط دون أن يتحرك وفي دقائق عليه أن يقول وجدته.

٢- خذ حبلاً طويلاً ومدّه على شكل دوائر ومنعطفات... واطلب من الطفل أن يمشي على الحبل دون أن يقع أو تلمس قدماه الأرض.

٣- ارسم بإصبعك على ظهر الطفل واطلب منه أن يلاحظ ويصف ماذا رسمت أو كتبت.

٤- اجعل الغرفة مظلمة ... اعصب عيني الطفل... ثم أحضر لعبة ومرِّرها على يده دون أن تخبره ما هي وعليه أن يعرفها.

٥- تنزَّه مع طفلك في حديقة ثم اطلب منه أن يحضر لك أربعة أغراض محددة وبسرعة (مستدير - مربع - أصفر- شيء يطفو).

٦- اطلب من الطفل أثناء ركوبه السيارة، أن يذكر الأشياء التي تمر عليه باللون (الأصفر مثلاً) ويذكرها بسرعة.

- خُذ مجموعة من الصور ودعه ينظر إليها وبعد ذلك أخفها ثم اعرضها عليه واسأله عن الصورة الناقصة ما مواصفاتها؟ ماذا كان بها من ملامح.... ؟!

٧- ارسم على ورقة ثلاثين إشارة تقريبًا على شكل خطوط متقطعة هكذا ... T- X- E- &- II- N ... إلخ.

- لا تستخدم أكثر من ستة أو سبعة رموز مختلفة وكرر كل واحد منها خمس أو ست مرات بطريقة عشوائية، ثم اختر أحد الرموز واطلب من طفلك أن يجده ويرسم حوله دائرة بسرعة وفي دقيقة واحدة.

• أنشطة التدريب على قوة الملاحظة:

للمدرسة: (١)

(١-١) ملاحظة الحجرة الدراسية:

النشاط:

- فرِّغ القاعة الدراسية من جميع الأثاث، واطلب من الطلاب التجول داخل القاعة وإلقاء نظرة جيدة عليها فترة لا تزيد

عن دقيقتين، ثم اطلب منهم فجأة أن يغمضوا أعينهم ثم اطلب منهم أن ينصتوا جيداً إلى الأسئلة التي سوف تطرحها، وألا يجيبوا عنها بصوت عال.. اسأل خمسة أو ستة أسئلة بسيطة مثل:

* كم عدد الشبابيك، والأبواب؟
* ما لون الستائر؟
* هل هناك مفتاح إنارة في الجدار الخلفي؟
* أين سلة المهملات؟
* هل هناك أية كتابة على السُّبورة؟
* هل هناك أي من الشبابيك مفتوح؟

- وعند إعطائهم الإشارة، يفتح الطلاب أعينهم ويتأكد كل طالب من انطباعاته من أقرب شخص يقف بجانبه.
- وعادة سيخبرون بعضهم تلقائيًا عن صحة الأشياء التي تذكروها وتلك التي أخطأوا فيها. وعلى أية حال، قد يكون ضروريًا أن تتحرك بينهم لتساعد بعضهم.

ملاحظة:

يعتبر هذا التمرين - بصفة رئيسية - تمرينًا استعداديًا، ومهمته أن يذكِّر الطلاب كيف أن الأشياء المألوفة تصبح مهمة عندما تختفي عن الأنظار، لا أحد يتوقع أن يتحدث الطلاب كثيرًا، سوى ببعض الجمل المتواضعة وربما ببعض الجمل التعجبية.

(٢)

(١-٢) الوقوف ظهرًا إلى ظهر:

النشاط:

- دع الطلاب يتجولون في أنحاء القاعة ناظرين بعضهم إلى بعض، محاولين قدر الإمكان ملاحظة ما استطاعوا من تفاصيل ملامح بعضهم البعض، وبعد دقيقتين أو ثلاث، اطلب منهم أن يوقفوا التجوال ويعطي كل واحد منهم ظهره للشخص الذي بجانبه، عندئذٍ يجب على أحدهم أن يصف مظهر رفيقه الآخر. وبدون أن ينظر حوله يجب على الآخر أن يفعل مثله.

- وبينما هم يفعلون ذلك، يجب على الطلاب الآخرين ألا يؤكدوا أو ينفوا ما يقوله زملاؤهم. وعلى كل حال يمكنهم الحصول على معلومات إضافية. مثلاً:

(أ) أنتِ تلبسين بلوز أزرق.

(ب) أزرق غامق أو أزرق فاتح؟

(جـ) أنت تحمل ساعة.

(د) من أي شيء صُنع سوارها؟

وعندما ينتهي هذا النشاط، يلتفت الطلاب بعضهم إلى بعض ويقارنون بين الحقيقة وبين ما ذكروه.

الملاحظات:

* ما تفعله هو ببساطة تحويل مشهد مألوف إلى آخر غير مألوف.. فلو أنك طلبت من كل واحد منهم أن يصف ملامح الآخر وجهًا لوجه لاعتراهم الملل سريعًا. أما بهذه الطريقة فقد خلقت نوعًا من التوتر المستمر إلى أن تأتي لحظة الإفشاء. عندما يلتفت الرفاق بعضهم إلى بعض ففي هذه اللحظة تنطلق حالة التوتر فجأة. وهذا هو ما نريد.

* سوف نلاحظ أن الطلاب يعلقون تلقائيًا على ما ذكروه آنفًا. إن رد الفعل السريع هذا يصعب إيجاده بشكل مقنع بطرق أخرى كمحاكاة الحوار مثلاً.

* والبديل الآخر لهذا النشاط هو أن تبدأ بملاحظة القاعة (كما في نشاط ١-١) وعوضًا عن توجيه الأسئلة من قِبلك، يقوم أحد الطلاب من كل زوج بهذه العملية وعيناه مفتوحتان. وعندما ينتهي زميله من الوصف يفتح الطالب الآخر عينيه ويبدآن معًا في مناقشة الإجابات..

* أعطهم دقيقتين من الوقت ثم اطلب من كل أولئك الذين قاموا بتوجيه الأسئلة أن يغمضوا أعينهم، وعليهم الآن أن يصفوا الشخص الذي كان يجيب عن أسئلتهم المتعلقة بمحتويات القاعة. وعادة تأخذهم هذه الطريقة على حين غِرة ويدركون ((ولكن متأخرًا)) أنهم لم يكونوا على وعي تام (بصفات) زملائهم؛ لأنهم كانوا منهمكين بطرح الأسئلة.

* يكون هذا التمرين، في بعض الأحيان صدمة ومن الواضح أنه لا يمكن تطبيقه سوى مرتين أو ثلاث مرات في السنة الدراسية، ومع ذلك فهو إعداد جيد ومسلٍّ للتمارين

المماثلة التي تتطلب قوة ملاحظة ثم بعد ذلك القدرة على التعليق على الملاحظات.

(٣)

(١-٣) أغمض عينيك واستمع:

النشاط:

- اطلب من الطلاب أن يغمضوا أعينهم، وينصتوا بتركيز لكل الأصوات في داخل القاعة وخارجها.
- امنحهم من الوقت دقيقتين، ثم دعهم يفتحون أعينهم. ويكتبون كل صغيرة وكبيرة سمعوها. وإذا لم يكن الفصل كبيرًا، فاطلب من كل شخص أن يذكر صوتًا واحدًا من قائمته.

وعليه أولاً ببساطة أن يردد الصوت بدون تعليق. ثم اسأل فيما إذا كان أي أحد آخر سمع الصوت نفسه، ثم اطلب التفاصيل، مثلاً ما مدى بُعد الصوت؟ وهل كان متصلاً أو منقطعًا؟ وما هي مُدَّته؟ وما مصدره؟

- كرِّر هذه (الأسئلة) مع أصوات عديدة أخرى ثم اجمع بسرعة جميع الاقتراحات المتبقية.

- لا حاجة في الإلحاح على التعليق إلا إذا صدر ذلك تلقائيًا. أما في القاعات المكتظة، فقد يكون من الأسهل تقسيمهم إلى مجموعات كل ثلاثة في مجموعة ثم توجه أسئلتك إليهم.

الملاحظات:

* كما في نشاط ((ملاحظات القاعة)) (١-١) فإن أحد أغراض هذا النشاط هو تقديمك المألوف في ثوب غير مألوف بفارق واحد مهم وهو: في حين أنه يمكن التأكد من الأشياء المنظورة إلا أنه ليس بمقدورنا دائمًا التأكد من الأشياء المسموعة. لاحظ بالمناسبة كيف أنه غالبًا ما يدعم الطلاب تأكيداتهم بتعليلات مبنية عادة على معلومات مشتركة من محيطهم. فعلى سبيل المثال (أسمع صوت طبَّاعة بالباب الأمامي) (وذلك لأنهم يعلمون أن هناك ماكينة طباعة بالجوار) (أنا أسمع سيارة تسير باتجاه الطريق الرئيسي) (وذلك لأنهم يعلمون أن الشارع الخارجي ذو اتجاه واحد).

(٤)

(٤-١) التمثيل الصامت:

النشاط:

- قسِّم الفصل إلى مجموعات لا يزيد عدد أفراد كل مجموعة عن خمسة أو ستة.
- اطلب من كل مجموعة أن تختار صوتًا معينًا (بسيطًا أو مركبًا).
- أعطهم خمس دقائق لإعداد مشهد في التمثيل الصامت يبين بوضوح الشيء الذي يستمعون إليه. ثم تقدم المجموعات تمثيلياتهم الصامتة بالتناوب.
- وعلى بقية الطلاب أن يكتشفوا أي صوت كان في ذاكرتهم وذلك بطرح أسئلة عليهم.

الملاحظات:

* هذه هي المرة الأولى التي يتطرق الطلاب فيها إلى لغة التعامل. كما أنها المرة الأولى التي يقيم الطلاب فيها مشاركاتهم بعضهم مع بعض وعليه فإن هذه - بصفة خاصة - مناسبة جيدة لتهيئتهم لاستعمال لغة الإيحاء، والتعليق، ولاستعمال تعبير الحتمية واللاحتمية وينبغي

عليك- بالتأكيـد- قبل أن تبدأ التمرين، أن تعطيـهم فرصًا للتمرين على هذه اللغة.

(٥)

(١-٥) تمارين التنفس:

النشاط:

- اسأل الطلاب أن يفكروا في الأوقات التي قد يستعملون فيـها التنفس للتعـبير عمـا يشعرون بدلاً من الكـلمات (جسمـيًا وعاطفيًا) وإذا كانت هناك ضرورة. فذكر أحدهم كيف يتنفس لو أنه انتهى من الصعود على سلم كثير الدرجات؟

- **ثانيًا: عناصر الإبداع وتدريب الأطفال عليها بشكل عملي:**

هناك عناصر هامة تُعتبر الأساس لعملية الإبداع.. ولكي ننشِّئ هذه العناصـر في أطفـالنا.. لا بد من تدريب واعٍ لهم.. عليها من خلال حياتهم اليومية.. والمواقف التي تمر عليهم.

وفي الصفحـات القادمة نذكر أهم هذه العـناصر ونقدم نماذجَ عملية تدريبية يمكن أن نقوم بها مع أطفالنا لندربهم على اكتساب هذه العناصر وهي:

١- الأصالة. ٢- الطلاقة.

٣- المرونة. ٤- الخيال.

٥- قوة ملاحظة.

أولاً: الأصـــالة:

الأصالة: صـفة هامـة في عملـية الإبداع.. ويُقـصد بهـا القدرة على إنتاج أفكار، وتتميز بالجدية والندرة والغرابة أحيانًا..

وتعـتمـد الأصالة عـلى التفكيـر الدائم في توليـد بدائل جديدة تتميز بالإبداع.. وعدم الشيوع.

والمقصود بالبدائل: الأشكال المختلفة للأفكار البديلة.

هناك طرق عـديدة تسـاعـد علـى توليـد وإبداع الأفكار يبرزها المدرب من خلال عدة تدريبات.

*** تقوم الأصالة على:**

١- توليد أفكار إبداعية جـديدة من خلال أفكار متنوعة ؛ لأن التفكير في البدائل المتطورة يتيح فرصة للإبداع.

إجــراء:

يناقـش المدرِّبُ الأطفـالَ فـي عـدة إرشـادات تُعـتبـر هامة للإبداع:

عوِّد نفسك على التفكير في بدائل للأفكار.

- يترك المدربُ مساحة من التفكير بعد طرح عدة أمثلة يعبر عنها الأطفال مثل...

- ماذا يحدث لو ضاع كتاب مادة اللغة الإنجليزية منك؟ وسيجد من الأطفال عدة إجابات منها:

  * أبحث عنه حتى أجده.
  * أصوِّر كتاب زميلي.
  * أكتفي بالكتاب الخارجي.
  * أقترح حلولاً أخرى.

- يشرح المدربُ أن هذه البدائل تتيح فرصة لعلاج المشكلة بشكل إبداعي..

- ماذا يحدث لو فاتك موعد سيارة المدرسة؟

  * أعود إلى منزلي.
  * أتصل هاتفيًا بأمي لترشدني.
  * أركب مواصلة خاصة.
  * أمشي إلى المدرسة.

ملاحظات:

١- يجب أن تتاح الفرصة للطفل لإبداء الرأي في إيجابيات وسلبيات كل بديل.

٢- يجب اقتراح عدة بدائل تتيح الفرصة للتنوع واختيار البديل الأنسب:

٣- لا يجب رفض أو حجب أي بديل لغرابته، فربما يكون هذا الغريب هو الحل الأنسب للمشكلة.

تدريب:

● أمامك مجموعة من الأوراق تريد تجميعها ولا تجد دبَّاسة:

اقترح حلولاً:

* أجمعها بدبوس ملابس.

* أجمعها بمشبك غسيل.

الإجراء:

- يناقش المُدرِّبُ الأطفالَ في أن إيجاد بدائل مناسبة هو الطريق الأمثل للإبداع.. فلا بد أن نفكر بشكل متجدد في الأشياء البديلة ولا نقف عند نقطة واحدة.

- يلفت المدربُ نظر الأطفال إلى أن يطلقوا العنان لأفكارهم عند طرح البدائل حتى لو كانت غريبة وبعد ذلك تتم عملية التنقيح.. أو الاختيار الأمثل.

- يترك لهم فرصة حتى يضع كل واحد منهم ما يراه يصلح بديلاً.

- يفتح باب المناقشة للحوار في البدائل المطروحة.

- يوضح أن الأفكار الجديدة تفتح مجالاً للإبداع.

- يشرح لهم أن هناك أنواع للبدائل.

- بديل من نفس النوع (شاي- قهوة - ليمون-...).

- بديل متضاد (قوي- ضعيف...).

- بديل يؤدي نفس الغرض (سيارة - قطار...).

*** تدريبات الأصالة:**

هذا النوع من التدريبات يساعد على اكتساب عنصر الأصالة:

(١) تدريب: اقترح البديل:

الهدف: يهدف التدريب إلى تعويد الطلبة على إعمال فكرهم وأذهانهم في إبداع أفكار بديلة.

التدريب:

ضع بديلاً مناسبًا للأشياء المذكورة واذكر نوعه:

الرقم	الاسم	البديل	نوعه
١	إشارة مرور		
٢	رجل		
٣	نسر		
٤	قلم رصاص		
٥	طائر		
٦	تليفزيون		
٧	قهوة		
٨	سيف		
٩	أحمر		
١٠	أبيض		

ملاحظة: تذكر أنواع البدائل في الصفحة السابقة.

(٢) تدريب: تقسيم جديد:

الهدف: يهدف التدريب إلى إعمال ذهن الطلبة وإبداع أفكار جديدة من الأفكار التي أمامهم.

التدريب:

أمامك مستطيل ومربع ومثلث، اذكر البدائل الممكنة لتقسيم كل شكل إلى أربعة أجزاء متساوية، وتقسيم المثلث إلى ثلاثة أجزاء متساوية:

الشكل	البديل الأول	البديل الثانى
(مستطيل)		
(مربع)		
(مثلث)		

الإجراء:

- يترك المدربُ فرصةً لكل طفل أن يُعْمِل ذهنَه في تقسيم الأشكال ولا يكتفي ببديل واحد.

- يشجع الأفكار المُبدَعة المختلفة عن الجماعة إن وجدت.

- يترك لهم فرصة اقتراح ألعاب متماثلة من إبداعهم ويثني عليها.

(٣) تدريب: استعمالات مختلفة.

الهدف: يهدف التدريب إلى اقتراح بدائل مختلفة لاستعمالات الشيء الواحد، على أن تكون غير الاستعمالات الشائعة.

التدريب:

- اقترح استعمالات مختلفة للأشياء المذكورة:

المشبك		استعمالات
الكتاب	١	
البيانو	٢	
القلم	٣	
علبة الألوان	٤	

الإجراء:

- يناقش المدربُ الطلبة ويتيح لهم فرصة إبداع أفكار غير تقليدية وكذلك أفكار مرحة.

- يحاول أن يجعلهم ينتجـون أفكاراً جديدة من خلال البدائل المقترحة.

- يوضح لهم أن الأفكار الغريبة أحيانًا تكون نافعة..

(٤) تدريب: بنك الأفكار:

الهدف: يهدف التدريب إلى تمرين الطلبـة على إعمال خيالهم لإنتاج أفكار جديدة، وتوليد أفكار ليس لها واقع..

التدريب:

اختر مجـالات مختلفة من مجالات الحـياة واقترح فكرة إبداعية لتطويرها...

المجال	الفكرة الإبداعية
مسرح العرائس	
مُدرب الكرة	
المدرسة	
ملعب كرة القدم	
حمام السباحة	
....	

الإجراء:

- يتـرك المدرب فـرصـة مـحددة بـزمن لكل طالب لأن يقترح مجالات مختلفة ويذكر إمكانية تطويرها.

- بعـد ذلك يترك فـرصة لتبادل الأفكار والآراء فـيمـا كتـبوه فيخرج أحدهم ويذكر ما كتبه.. ويناقشه الآخرون لفتح باب التطوير.

(٥) تدريب الإبداع بالمصفوفة المتغيرة:

الهـدف: يهـدف هذا التـدريب إلى تمرين الطلبـة على تعلُّم الإبداع وتعلم القدرة على وضع البدائل الإبداعية لأفكار جـديدة دون تعب أو معـاناة.. مع الشعـور بأن الإبداع مسـألة سهلة التنفيذ لا تحتاج إلى عبقرية...

وهذه الطريقة تعتمـد على اختيار متغيرين لهـما علاقة بالموضوع ووضعـهما في شكل مصفوفـة أو جدول يخرج منه عناصر فرعية.. وبعد ذلك نخلق علاقة بين هذه العناصر وبين نموذج هذا النوع من التدريب:

تدريب: كتب جديدة جداً:

أراد أحد التجار أن يصنع مجموعة من (التيشيرتات) للأطفال بصـورة غيـر تقليدية.. اقـترح مـواصفـات لهذه الكتب باسـتخـدام متغيرين الحجم - اللون (متحصل على أكثر من ٦٠ فكرة).

الحجم / اللون	أسود	بني	أزرق	أحمر	أخضر	أحمروأزرق
كبير مرسوم						
صغير سادة						
متوسط						
مرسوم						
كبير						

- **مصفوفة المتغيرات العديدة:**

شكل	لـون	حجم	موضوع	إضافات تحسينية
دائري				
مربع				
مثلث				
بيضاوي				
سداسي				
بيضاوي				
سداسي				
ثماني				

الإجراء:

- يبدأ المدربُ بشرح فكرة المصفوفة وأنها تعتمد على التباديل بين الصفات لإنتاج عناصر أكثر عدداً ونوعًا.
- ثم يطبق هذا الكلام على الجدول.
- ينتقل بعد ذلك إلى تطبيق هذه الفكرة على شيء في حياتهم يقترحونه هم بأنفسهم ويناقشه، فمثلاً: اختيار الملابس: إذا كان عندك:

O شورت أبيض. O شورت أزرق.

O فنلة حمراء. O فنلة خضراء.

كيف تستخدم التباديل المختلفة لارتدائها.

- يُترك كل طفل يكتبها في جدول بنفسه..

لعبة جديدة جداً :

- باستخدام المصفوفة التي تعرَّفت عليها في التدريب السابق اقترح معي أنواعًا جديدة من الأشياء:

	سيارة	باخرة	عروسة	طائرة
بحر				طائرة مجهزة يمكنها النزول في البحر وقت الطوارئ الجوية
أرض	سيارة تمشي على الأرض	باخرة لها عجلات تمشي على الأرض		
رمل				
جو			عروسة لها أجنحة تطير في الجو	

((تدريب: فكر بالمقلوب))

الهدف:

يهدف التدريب إلى التفكير بشكل غير تقليدي لإنتاج أفكار إبداعية، فعندما يتوقف شخص ما للتفكير مليًا، فإن القوة الحقيقية للانعكاس تبدو من خلال الإطاحة بطرق التفكير التقليدية وتوضح الطريق تجاه أفكار ومآخذ مبتكرة.

التدريب:

فكر في تفكير جديد مبتكر حتى تنتج فكرة جديدة ناتجة عن الفكرة التقليدية.

(عند الرغبة في شراء كتب لا بد من الذهاب للمكتبة).

الإجراء:

- يرشد المدربُ الأطفالَ إلى التفكير بطريقة غير تقليدية تهدف إلى إنتاج أفكار إبداعية.

- يناقش المدرب الأطفال في الأفكار المقترحة ويثني على الجيد منها... مثل:

* لا يذهب الناس إلى المكتبة ولكن يأتيهم المندوب إلى البيت (فكرة البيع الشخصي).

* يخصص SIDE على الإنترنت به بيانات بائعي الكتب للتواصل معهم.

(٦) تدريب: (الإبداع بالمقلوب)

- يرشـد المدربُ الأطفـالَ إلى أن التـفكيـر قـد يكون مـجديًا عندمـا نفكر بالعكس ونـقلِّب الفكرة في رؤوسنا ؛ لأن ذلك قد ينتج أفكارًا جديدة....

* **مثال:** ويضرب لهم أمثلة.

تدريب: العقرب الغريب:

الهدف: يهدف التـدريب إلى إثارة ذهن الأطفال إلى التـفكير بالمقلوب.

الفكرة	الفكرة بالمقلوب	النتائج الجديدة
عقارب الساعة تعمل من اليسار لليمين	إنها تعمل من اليمين لليسار	
الشاي ساخن	ماذا لو يقدم الشاي باردًا	
الحبر يوضع في القلم	قلم يوضع في الحبر	
حيوانات الحديقة محبوسة	وجودها في أماكن طليقة	

الإجراء:

- يناقش المدربُ الأطفالَ في الأمثلة المقترحة ويوضح أن التفكير بالمقلوب يُنتج أفكارًا جديدة.
- يعمل على إخفاء خانة النتائج حتى يُبدعون هم بأنفسهم أفكاراً غير الموجودة.

(٧) تدريب: فكر بالمقلوب!

الهدف: التدريب على خلق أشكال جديدة للتفكير:

الفكرة	بالمقلوب	النتائج المتوقعة
وقت الذهاب للمدرسة صباحًا	مساءً	
لعبة الشطرنج يلعبها اثنان	واحد	تُوسع خياله تُشعره بالملل
تذاكر المسرح قبل الدخول	بعد الخروج	- ارتباطها بالإعجاب بالمسرحية - -
لعبة كرة القدم حارس المرمى (حارسك)	كان هناك أكثر من (٢) حارس	

الإجراء:

- يلفت المدربُ انتباه الأطفال إلى أن التفكير في الشيء بأكثر من وجه يوصل إلى نتائج مبدعة ويتيح فرصة لتوليد الأفكار الجديدة.

- وأن التفكير بالمقلوب شكل جديد من أشكال التفكير.

- كل فكرة من هذه الأفكار كانت أساسًا وأصلاً.. والتفكير فيها بالمقلوب أنتج قواعد جديدة طُبِّقت بالفعل.

(٨) تدريب: اقلب الكلمات:

الهدف: يهدف التدريب إلى إثارة ذهن الطلبة عند التفكير في عكس حروف الكلمات وتكون المفاجأة أن بعض الكلمات يكون لها معنى واضح في الوضع المعكوس.

التدريب:

الكلمات	بالمقلوب	ضعها في جملة
حصان	ناصح	
فرع	عرف	
عرش	شرع	
حار	راح	
حرس	سرح	

الإجراء:

- يُثير المدربُ الطلبة حول كيفية قلب الكلمات واستخراج معاني جديدة من المقلوب.
- يترك لهم فرصة استحداث كلمات أخرى ويفكرون في مقلوبها.
- يسأل عن الفرق في المعنى بين الكلمة ومقلوبها.

* * *

*** الإبداع... بالدمج ...**

التفكير بالدمج بين شيئين أو أمرين أو كلمتين أو فكرتين ليس بينهما علاقة لإنشاء علاقة جديدة أو كلمات جديدة تتيح فرصة للإبداع.

(٩) تدريب: قلم ونظارة:

الهدف: يهدف التدريب إلى إتاحة فرصة للأطفال أن يفكروا بشكل مبدع وجديد لإنتاج أفكار مبدعة من أشياء تقليدية.

التدريب:

- لديك كلمتان (قلم- نظارة) فكر معي لإنتاج أفكار جديدة تنتج من الاثنين معاً.

أمثلة الأفكار:

الشيئان	الأفكار الجديدة بعد الدمج
قلم - نظارة	- نظارة: يحتوي ذراعها على قلم. - قلم نظارة من الليزر تكتب الأفكار. - قلم مؤخرته نظارة مكبرة للحروف.
طاولة بساعة	- صناعة ساعة يد على شكل طاولة. - صناعة طاولة تحتوي على ساعة رقمية تضبط مواعيد الاجتماع. - صناعة طاولة على شكل ساعة.

الإجراء:

- يفتح المدرب باب المناقشة الشفوية لمدة دقائق ويسمح لعدد منهم (اثنين أو ثلاثة) لإبداع أفكارهم.. ثم يطلب منهم أن يكتب الجميع أفكارهم على الورق...

- بعد ذلك يستمع لما كتبوه... ويذكر لهم أن الأفكار الجديدة المبدعة أُنتجت من أفكار تقليدية، ثم يطلب منهم أن يقترحوا أشياء يمكن الدمج بينها لإنتاج أفكار جديدة أخرى.

*** الإبداع بالحوار:**

الحوار: وسيلة مبدعة لتطوير الأفكار، فإذا تحاورنا في فكرة ما قد يصل بنا الحوار إلى تطوير رائع لها.. وإبداع أفكار جديدة ولكن لا بد للحوار أن يتم في مناخ مناسب حتى يكون حواراً بنّاءً ومن شروط هذا المناخ.

أولاً: لا بد أن يكون الحوار مع العقلاء المبدعين أو الذين يمتلكون استعداداً للإبداع.

ثانياً: أن يكون على نطاق واسع فكلما كان الأفراد أكثر ساهموا بأفكار أكثر.

ثالثاً: لا بد من اختيار الزمان والمكان المناسبين للحوار.

رابعاً: يجب ألا يتأثر الحوار بالأفكار التشاؤمية.

(١٠) تدريب: القاذورات المنظفة:

الهدف: يهدف هذا التدريب إلى فتح باب المناقشة والحوار للوصول إلى أفكار إبداعية جديدة من خلال موضوعات غير تقليدية.

* حتى يصبح الفصل نظيفًا اجعله أكثر اتِّساخًا.

ناقش هذه العبارة بالحوار المبدع.

الإجراء:

- يفتح المُدرِّب بابَ الحوار بين الطلبة للتعبير عن رأيهم في هذه العبارة، وما السلبيات والإيجابيات فيها.

- يثير عدة أسئلة تفتح باب الحوار مثلاً.

o ما رأيكم لو نتفق على اتساخ الفصل وبعد يومين نبدأ التنظيف؟

o ما مدى الاتساخ المسموح به؟

o لماذا يكون الاتساخ الشديد دافعًا للنظافة؟

* فكر معي في السلبيات والإيجابيات:

سلبيات	إيجابيات

(١١) تدريب: الإبداع بالحوار:

(ألوان ... ساخنة جداً).

الهدف: يهدف التدريب إلى التمرس على إجراء حوار..

* الزي المدرسي بألوان ساخنة وكثيرة..

ناقش هذه العبارة بالحوار المُبدع

الإجراء:

- يفتح المدربُ بابَ الحوار بين الأطفال.

- ويطلب منهم رصد الإيجابيات والسلبيات.

سلبيات	إيجابيات

• **الإبداع بإعادة الوصف:**

الكلمات غالبًا ما يكون لها أكثر من معنى.. ولكن الناس ينطبع في عقولهم معنى معين يربطونه بالكلمة..

– ما رأيك لو فكرنا في معاني كثيرة للكلمة الواحدة؟

(١٢) تدريب: هيا نحل المشكلة:

الهدف:

يهدف التدريب إلى تعويد الأطفال على إنتاج أفكار إبداعية جديدة حول الموضوعات من خلال إنتاج معاني جديدة للكلمات وربطها ببعضها البعض.

التدريب:

– مشكلة تسرب الأطفال من المدرسة ..

– فكر معي في حل مبدع لهذه المشكلة..

الإجراء:

– يناقش المدربُ الأطفالَ في الأفكار المطروحة ويسمح لكل طفل أن يعمل جدولاً شبيهًا بالجدول السابق ويملأ خاناته بنفسه.

- يسمح بعد ذلك بطرح الأفكار المكتوبة ومناقشتها.

- يقوم المدرب بتدريب الأطفال على خطوات الإبداع في حل هذه المشكلة بإيجاد معاني جديدة لأهم الكلمات الموجودة، مثلاً: يسألهم ويسمع منهم.

تسرب: هروب - خروج - عدم تواجد.

أطفال: تلاميذ- طلبة - محققو أهداف.

الدوام: ساعات الدراسة - وقت إنجاز العمل - ست ساعات.

الخطوة الثانية: نأخذ بعض الكلمات من المعاني التي أنتجناها ونربطها معًا للحصول على حلول جديدة للمشكلة مثلاً:

كلمتا خروج وطلبة:

الكلمتان	أفكار ناتجة عن ربطهما
خروج - طالبة	

- يجوز خروج الطالب إلى أي مكان شريطة أن يعوِّض ساعات الدراسة عند العودة بحيث يكون عدد الساعات ست ساعات ...

عدم تواجد- محققو الأهداف:

الكلمتان	أفكار ناتجة عن ربطهما
- عدم تواجد: - محققو الأهداف:	

- مطلوب أطفال يحققون الأهداف حتى لو لم يتواجدوا في مقرِّ المدرسة.

الإجراء:

- يترك المدربُ فرصةً للطلبة حتى يفكروا بأنفسهم في حلول من خلال الربط بين المعاني الجديدة ثم يستمع لما كتبوه ويشجع الأفكار الجديدة.

*** الإبداع بالاستثارة:**

الإثارة العقلية عنصر هام من عناصر الإبداع، وتتم إثارة العقل بطرح أسئلة تُدهشه وتجعله يُفكر.. ويمكن للمدرب أن يستخدم هذه الطريقة مع الأطفال.

الإجراء:

- يجمع المدربُ الأطفالَ في مكان ما، ثم ينوب أحدهم رئيسًا للاجتماع وتكون وظيفته استثارة المشاركين عن طريق طرح

الأسئلة المثيرة للنقاش من أجل استدعاء آراء جديدة وأفكار جديدة مبدعة.

- وفي نفس الوقت يقوم الرئيس بتحفيز الأفكار وتسجيلها على سبورة حتى يتم الانتهاء من طرح جميع الأفكار ثم تقوم المجموعة بتقويم هذه الأفكار واختيار أنسبها.

(١٣) تدريب: تطوير المدرسة:

الهدف: يهدف التدريب إلى إنتاج أفكار مبدعة من خلال إثارة الذهن بأسئلة غير متوقعة.

التدريب:

إذا أردنا أن نطور المدرسة فماذا يحدث لو...؟

ماذا يحدث لو...؟	أفكار جديدة ناتجة
- كان عدد سنوات الدراسة بالمرحلة الابتدائية ٤ بدلاً من ٦؟ - قام مدير المدرسة بإدارتها من بيته؟ - كان المدرس مكان الطالب والعكس؟ - حدَّد الطالبُ الموادَ التي يدرسها؟ - حدَّد الطالبُ عددَ حصص اليوم؟	

الإجراء:

- يعرض رئيس الجلسة الموضوع المطروح.
- يثير ذهن الأطفال بأسئلة غير متوقعة ويفتح باب الحوار والمناقشة من أجل الوصول لأفكار جديدة دون أفكار الجدول ثم يعيد مناقشتها مع الجالسين.

كيف يمكنك..؟

هذا السؤال يساعد على الوصول إلى الهدف المرجو.

- كيف يمكن أن نوفر الكفاءات المتخصصة للفوز بالمباراة؟
- كيف يمكن أن نحل مشكلة عجز الميزانية؟
- كيف يمكن أن نوفِّق بين طموح المتدربين وضعف المُدرِّبين.
- إذا كنا لا نستطيع أن نطور فريقنا برأس المال كيف يمكن أن نطوره بطريقة أخرى.

الإبداع بالعصف الذهني:

العصف الذهني:

طريقة أسسها (ري بون)، تقوم هذه الطريقة على الفصل بين إنتاج الأفكار من جهة، وتقويمها بمعرفة مدى صلاحيتها من جهة أخرى، وعلى ذلك فهناك فرصة لإطلاق

عنان الأفكار أيًا كانت حتى ينتجها العقل.

عندما بعث الشاعر الألماني (شيلر) لصديق له يشكو غياب الإبداع قال: ((على ما يبدو لي شكواك وعدم رضاك يعودان للقيد الذي يفرضه عقلُك على خيالك)).

وهذا ما تؤديه طريقة العصف الذهني - التحرر والانعتاق- من القيود.

تقوم هذه الطريقة على ثلاث مراحل:

- عرض المشكلة:

يكون هناك مدير للجلسة (يختاره المدرب من بين الأطفال) يجلس معهم بعد أن يكون المدرب علَّمه ماذا سيفعل وكيف يتلقى الأفكار دون مهاجمة لأي فكرة..

- مناقشة الأفكار المطروحة:

حيث يُقيم مدير الجلسة مجالاً لمناقشة الأفكار المطروحة ليتبادل الجالسون الآراء بها.. فيكون هناك فرصة لمعرفة أحسنها.

- اختيار الفكرة المناسبة:

حيث يكون هناك مقياس للفكرة المناسبة ينطبق على الفكرة المختارة.

إجراء:

- بعد أن يشرح المدربُ طريقةَ العصف الذهني... وما يترتب عليها من نتائج.
- يقترح الأفكار ويُخبرهم أنهم سيناقشونها عن طريق العصف الذهني.
- يختار مديراً للجلسة ويعلن عن الصفات الشخصية التي دفعته لاختياره (هادئ- حسن الاستماع - محبوب- عاقل- غير متسرع).
- يبدأ المناقشة بطريقة العصف الذهني..
- أمثلة للأفكار التي يمكن مناقشتها بالعصف الذهني.
- مشكلة التأخر عن موعد المدرسة صباحًا.
- مشكلة سوء معاملة أحد المدرسين للطلبة.
- عدم تناسب معرض الكتاب مع الإجازة السنوية للدراسة.

((اقترح نماذج أخرى للمشكلات)).

الإبداع بالانعكاس:

يهدف هذا النوع من الإبداع إلى التمرد على القيود الخاصة بالافتراضات المألوفة، من أجل أن يصبح الذكاء الإبداعي حاضراً بأفكار جديدة مخالفة للأفكار المعهودة: وعلى سبيل المثال كانت الفكرة المعهودة بالنسبة للمطاعم أن يقدم المطعم أنواعًا مختلفة من الأصناف الشهية حتى يرضي جميع الأذواق، وعندما انفجرت الفكرة الإبداعية المعاكسة بإنشاء مطاعم متخصصة في نوع واحد من الدجاج ((كنتاكي)) الذي حقق شهرة عالمية.

كذلك كانت الصورة السائدة لمصاص الدماء ذلك الوجه الشرس... أطلَّت علينا مؤلفة دراكولا بمصاص دماء جديد يحمل قلبًا رقيقًا هو دراكولا..

هكذا قد يكون الانعكاس سبيلاً للإبداع...

* * *

ثانيًا: الطلاقة:

تعتبر الطلاقة من أهم عناصر الإبداع ويقصد بها القدرة على سرعة استدعاء المعلومات المخزونة في الذاكرة، سواء كانت هذه المعلومات ألفاظًا أو أفكارًا أو معلومات، ولا بد للمبدع أن يتصف بطلاقة شاملة الجوانب ولذلك قد نجد إنسانًا لديه أفكار غزيرة ولكن عدم تمتعه بطلاقة الألفاظ يعيقه عن التعبير المبدع عن هذه الأفكار.

ومن هنا.. وجدنا أن نُدريب الأطفال على هذه الجوانب المختلفة للطلاقة - وهي من الأشياء المهمة- لتنمية قدراتهم الإبداعية بشكل عام.

(أ) الطلاقة اللفظية:

تعني القدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات المرتبة بموضوع ما، وهي عامل مؤثر في التفكير الإبداعي؛ لأنه كما ذكرنا فكثير من الأفكار الإبداعية تتولد لدى الإنسان ولكنه لا يستطيع التعبير عنها...

(١) تدريب: أنت كاتب عبقري:

الهدف: يهدف التدريب إلى إثارة خيال الأطفال وتعويدهم على طلاقة التعبير عن الأفكار.

التدريب:

أمامك مجموعة من الصور المُعبِّرة عن شخصيات قصة: (ملك- أميرة- قصر- حديقة- عصفور).

اكتب ملخصًا لهذه القصة في صفحة واحدة.

الإجراء:

- يوضح المدربُ للطلبةِ أن المطلوب منهم هو إطلاق خيالهم في تصور ملامح كل شخصية من الشخصيات المرسومة، وعمل حبكة لموقف معين يجمع بينهم، ثم التعبير عن ذلك كتابةً.
- ويترك لهم فرصة لتنفيذ ذلك.. ثم يسمح بالعرض الشفوي لبعض النماذج المكتوبة.
- يطلب تطويراً لبعض القصص المذكورة.

(٢) تدريب: اسأل نفسك:

الهدف: يهدف التدريب إلى تنمية القدرات اللغوية لدى الطلبة وتمرينهم على إنتاج أكبر قدر من الألفاظ المُعبِّرة عن الأفكار.

التدريب:

اسأل نفسك عن:

الغابات الاستوائية:	....
تعريف مادة العلوم:	....
الجزر العائمة:	....

الإجراء:

- يوجِّه المدربُ الأطفالَ إلى الشيء المطلوب منهم، وهو التعبير عن العناوين المكتوبة بجمل واضحة، وينبه إلى أنه كلما كانت الجمل غزيرة ومُعبِّرة كان ذلك أفضل.
- بعد ذلك يسمع ما عبَّروا به من جمل ويصوِّب لهم صياغتها أو ما بها من أخطاء تعبيرية.

(٣) تدريب: حروف... وكلمات:

الهدف: يهدف التدريب إلى تمرين الطلبة على الإنتاج اللفظي السريع، وترجمة الأفكار إلى ألفاظ، وذلك من خلال التفكير في اسم شيء من خلال ذكر حرف واحد منه.

التدريب:

اكتب الاسم المناسب... من خلال معرفتك بالحرف:

اسم بنت	اسم ولد	زهرة	فاكهة	عاصمة	الحرف
بهيرة	بلال		برقوق		ب
					ع
					ص
					ح
					ن

الإجراء:

- يوضح المدرب للأطفال الغرض من التدريب ... ويحفزهم ليحاولوا السرعة في التفكير والتعبير ويترك لهم دقيقة واحدة لكل حرف.
- يطلب منهم أن يذكروا ما كتبوه.

(٤) تدريب: لغة جذابة

الهدف:

يهدف التدريب إلى التمرس على خلق لغة إبداعية جديدة... من خلال صياغات بسيطة يتم تنسيقها في سياق جديد.

الإجراء:

يذكر المدربُ للمتدربين حكاية سمسار ماهر استطاع أن يخلق شكلاً جديدًا للإعلان عن الشقق ولم يستخدم في إعلانه العبارات الروتينية التي تذكر مثل: ((شقة للإيجار)) ((مساحتها)) ((موقعها)) ولكنه التقط خيطًا جديدًا للأفكار نسج عنها عبارات إعلانية جذابة..

- يترك المدربُ مساحة للمتدربين حتى يتوقعوا هذه العبارات.. ويسمع للأفكار ويناقشها..
- يذكر بعد ذلك النماذج لهذه العبارات مثل:
- جيرة آمنة جدًا..
- كهرباء مدعمة .
- المتعة على شاطئ النيل.
- ألوان هادئة ومريحة.
- يخلق المدرب مواقف جديدة ويترك للمتدربين مساحة لخلق تغيرات جديدة.

* * *

(٥) تدريب: أعد الصياغة

الهدف:

يهدف التدريب إلى التمرس على خلق لغة جديدة لنفس الأفكار بهدف التعبير عنها بشكل أكثر جاذبية.

الإجراء:

- يحضر المدربُ مجموعة إعلانات من الجرائد عن أي عقار أو سلعة.
- يلقيها على المتدربين... ويطلب منهم التفكير في صياغة جديدة للعنوان تعتمد على لغة أكثر جاذبية.
- يتيح فرصة للمناقشة.
- يساعدهم بذكر مواصفات عامة لهذه العناوين:

(أ) عناوين مثيرة تجذب الانتباه.

(ب) عناوين سهلة التصور والفهم.

(جـ) تحتمل جمل جريئة.

(د) تشمل معلومات هامة.

(هـ) موجزة لا تدعو للملل.

(٦) تدريب: فيمَ نستخدمه؟

الهدف: يهدف التدريب إلى تنمية القدرات اللغوية لدى الطلبة، وتمرينهم على الطلاقة اللفظية في التعبير.

التدريب:

- اكتب أكبر عدد من الاستعمالات غير المألوفة لـ:

قطع الخشب الصغيرة:	....
الأقلام الرصاص:	....
مشابك الغسيل:	....
الزجاجات الفارغة:	....
الكراسات المدرسية:	....

الإجراء:

- يرشد المدرب الأطفال إلى التفكير بشكل جديد لاستعمالات غير مألوفة للأشياء التي نراها أمامنا..
- يشجع الأفكار الجديدة المفيدة.
- ينبه عليهم أن من لديه فكرة ولو كانت غريبة يكتبها ؛ لأن الأفكار الغريبة قد يخرج منها إبداعٌ.

- يتيح المدربُ فرصةً للطلبة أن يعبِّروا عن الاستخدامات المطلوبة شفويًا ويحفزهم بمكافآت للإسراع مع تنظيم الجلسة ووضع قواعد للتحدث ((مثل رفع اليد أولاً للاستئذان قبل التحدث)).

- بعد ذلك يترك لهم فرصةً ليكتبوا ما تم مناقشته فيه مع قياس القدرة على حصر ما ذكر وكتابته كاملاً.

(٧) تدريب: لخّص الموضوع:

الهدف: يهدف التدريب إلى تعويد الأطفال على التعامل بمرونة مع اللغة، حتى القدرة يمكنهم على تطويعها مع الاحتفاظ بما تحمله من أفكار.

القصة: (إحضار أي قصة مكتوبة ومصورة).

التدريب:

- لخّص القصة مع الاحتفاظ بما تحمله من أفكار رئيسية.

الإجراء:

- بداية يوجههم المدرب إلى كيفية الاحتفاظ بأفكار القصة الرئيسية.

- يسمع المدربُ لنماذج من القصص الملخَّصة ثم يقارن بين القصص الجيدة التلخيص والتي أخلَّت بالأفكار الرئيسية.

- يترك لهم فرصةً أخرى لتصويب النماذج غير الجيدة.

(ب) طلاقة التداعي:

تعني القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ التي تتوافر بها نفس الشروط المعينة:

- ألفاظ متقاربة في المعنى.
- ألفاظ متشابهة في الحروف.
- ألفاظ متشابهة في المدلول.

(٨) تدريب: فكر معي..

الهدف: يهدف التدريب إلى تمرين الطلبة على إنتاج غزير للألفاظ مع الحرص على فهم ما يعبرون به.. وفهم علاقات الألفاظ.

التدريب:

ما أقرب الكلمات لمعنى كلمة ...	
صديق:	- (رفيق- صاحب).
خالد:	- (قديم- عريق- سرمدي- أبدي- نهائي- غير محدود).

* اكتب ثلاث كلمات لها نفس المعنى أو معنى مقارب له:

صغير	عجول	جميل
قليل ضئيل	متسرع لا يتمهل	بديع مزين رائع

الإجراء:

- يثير المدربُ ذهنَ الأطفال ليفكروا في معاني متقاربة ويُتيح فرصة لمناقشة المعاني التي لا تصلح للمعنى، ولماذا لا تصلح؟!
- يُتيح لهم فرصة للتفكير في معايير جديدة لصفات أو أشياء يقترحونها.

- فمثلاً طفل يقترح الشيء ويبدأ اقتراح المعاني على التوالي.
- يبث المدرب روح المنافسة على أولوية التفكير ليشجعهم على تحريك الذهن والسرعة في الإجابة مع الحرص على صحتها...

(جـ) طلاقة الأشكال:

يقصد بها الخيال الواسع لتصور الأشكال والخطوط والمسافات.. وبذلك يستطيع أن يرسم - مثلاً - خريطة لعنوان يذهب إليه.. حيث يكون لديه قدرة تخيلية.

(٩) تدريب: أكمل الشكل الناقص:

يقدم المدربُ مجموعة خطوط أو دوائر ناقصة وأشكال ناقصة غير محددة الملامح، ثم يطلب رسم أكبر قدر من الرسوم التي لها معنى من خلال هذه الأشكال، كل شكل على حِدَه أو مع أشكال أخرى بإضافة بعض التفاصيل الملائمة.

أشكال ناقصة (قطع)	القطع الناقصة

الإجراء:

- يشرح المدرب التدريب للأطفال ويوضح لهم أنه يعتمد على التخيل السريع للارتباط بين الشكل والجزء الناقص منه.
- يترك فرصة ثلاث دقائق ... ثم يقول: قف ((ستوب)) فيتوقف الجميع.
- يحدد الذين انتهوا من النشاط ليضعهم في المستوى الأول.
- يترك فرصة ثانية ((دقيقتين)) للباقين حتى يكملوا ويشجعهم بالتحفيز.

(د) طلاقة الإبداع بالمشاهدة:

مشاهدة الأشياء الغريبة والتأمل في الصور المبدعة غير المألوفة لها تأثير كبير في توسيع مدارك وخيال الطفل ومن ثم في تنمية قدراته الإبداعية.

وهذه المشاهد التي يتأملها يمكن أن تكون مشاهد طبيعية من خلال ما خلقه الله في الكون (حيوانات - جبال...).

ويمكن أن تكون من صنع البشر كمشاهدة الرسوم والصور الفوتوغرافية والآلات والأجهزة...

فتتأمل المناظر المرسومة التي بها غموض شديد، يحتاج إلى خيال واسع وتركيز شديد حتى يفهمها..

لذلك فالإكثار من التأمل فيها وفي أشباهها يحرك الجانب الأيمن من المخ المسؤول عن الإبداع ويدرب صاحبه على التفكير والخيال والتأمل الإبداعي..

- إحضار مجموعة مشاهد غريبة.

- طلب التعقيب عليها بأسلوب خيالي غير مألوف.

(١٠) تدريب: علِّق معي على الصور:

الهدف:

- توسيع مدارك الطفل وتشغيل خياله.

- إتاحة قدر من الطلاقة اللغوية التي يُعبِّر بها الطفل عن مضمون الصور.

الصورة	التعليق
صورة جبال شاهقة في وادي	....
صورة حيوانات في مجموعة	....

الإجـراء:

- يُتيح المُدربُ فرصةً للأطفال ليعبِّروا عن الصورة وعن مدى إعجابهم بها.
- يسألهم عن الجانب الشعوري أو الجمالي الذي تعبر عنه الصورة.
- يطلب منهم أن يتخيلوا هذا المنظر في الحقيقة أمام أعينهم.
- ....
- ....
- ....

(هـ) طلاقة الإبداع بالقصة:

القصة شأنها عظيم مع الإنسان، فهي تُعبر عن حياته وبها تسليته وعظته، يقول تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (يوسف: ١١١).

فالقصة يمكن أن تكون وسيلة من وسائل الإبداع والخيال عند الإنسان، ذلك لأنها تحتوي على أحداث

ومواقف كثيرة يحتاج فيها الإنسان إلى تكوين علاقات وروابط بين عناصرها وأحداثها المختلفة، كما أن القصة أداة يمكن بها تحريك عواطف الإنسان وخياله، ومن الأمثلة التي يمكن بها الاستفادة من القصة في تنمية الإبداع والتفكير الابتكاري:

- مشاركة الطفل في تخيل شخصيات الأبطال واختراع الأحداث والزمان والمكان وتوقع الزيادات وعدم الاعتماد على السماع فقط، ولتنمية الإبداع لا بد أن نقف أمام تجربة جديدة يقع فيها العبء الأول في دراما القصة على المشاركين.

فمثلاً:

- يطلب المدربُ من المتدربين الاستعداد للذهاب في رحلة فريدة من نوعها في مكان لم يألفوه ولتكن إلى أدغال الأمازون ويبدأ في توزيع مسؤوليات الرحلة، فيكون منهم مسؤول عن طعام الرحلة وآخر عن عتادها..إلخ، ويكون المدربُ هو قائد الركب ويطلب من كل واحد أن يُعبِّر عن دوره في مجموعة، وبهذه الطريقة يكون بوسع المدرب تنمية خيال المشاركين، بالإضافة إلى إيصال مفاهيم جديدة لهم،

لكانوا هم أبطال مواقفها استغلال واستثمار الموارد الطبيعية في خدمة الإنسان، كما سيعرف المشاركون في النهاية معاني وألفاظًا ومعلومات جديدة تكون بصماتها في أذهانهم.

- يُطلب من أحد الأشخاص أن يسرع في سرد قصة من إنشائه وخياله الخاص، ويتم ذلك أثناء تسجيل القصة على شريط مسجل وكاسيت، ثم يعاد ما تم تسجيله على المشاركين ويُطلب من كل منهم أن يرسم موقفًا من المواقف يُعبر فيه عن حدث من الأحداث التي في القصة ويمكن إعطاؤهم مجلاَّت وجرائد لاقتطاع ما هو مناسب منها من صور.

(و) طلاقة التوليد :

*** الإبداع بالالتفاف .**

ويقصد بالالتفاف .. توليد أفكار إبداعية من خلال الفكرة الأصلية وذلك بالالتفاف حولها وتوليد أفكار مناسبة.

الالتفاف من الطرق الجيدة للوصول لأفكار إبداعية وتعتمد تقنية الالتفاف على قدرة المفكر على أن يكون دقيقًا جدًا فيما يريد الالتفاف حوله، وتمر تقنية الالتفاف بالخطوات التالية:

- تحديد الموضوع ومن ثم الهدف المراد تحقيقه.
- تحديد الأمور المُسلم بها والمحسومة في هذا الموضوع والمشكلة.
- دراسة الظروف التي تتسبب في اختيار هذا المفهوم أو التسليم بذلك بقناعة ((دراسة حيثيات القرار)).
- الالتفاف حول تلك الأمور المُسلَّم بها ومحاولة تغييرها وخروج أفكار جديدة إبداعية.

(١١) تدريب: فكر معي:

العامري أحد القيادات في مدرسة، انتُدِب لإدارة لتطوير المدرسة وجعلها أكثر متعة، فكّر معه في إيجاد وسائل وأساليب جديدة لتقويم الموظفين بأسلوب متعاون.

- الأمور المُسلَّم بها في المدرسة حاول الالتفاف عليها وتغييرها وتطويرها، والإبداع فيها، حتى تصل إلى طريقة إبداعية غير مألوفة.

الأمور المُسلَّم بها:

....

....

....

....

....

تطويرها:

....

....

....

....

....

الإجراء:

- يناقش المدربُ الأطفالَ في أهميةِ الوصول لعناصر أساسية يكون التفكير حولها من أجل التطوير فلا بد مثلاً من وضع العناصر الأساسية التي يجب أن تكون موجودة، ثم البدء

بعد ذلك في تطويرها...

(١٢) تدريب: الطالب المثالي:

الهدف: تحديد الطالب المثالي:

التدريب:

- لو أردنا من مدرس أن يدرس موضوع نظام الترقيات في مؤسسة ما، وكان هدفه إيجاد طريقة إبداعية جديدة في نظام التحديد بعد دراسة الأمور، وجد أن المُسلَّم به الأفضلية في:
- التميز الدراسي.
- التميز الخلقي.
- التميز الشخصي المظهري.

بعد ذلك يتم الوقوف على بعضها أو جميعها.

الإجراء:

- يترك المدربُ فرصةً للأطفال أن يجرِّبوا بأنفسهم هذا النظام من خلال جدول.
- يعطيهم فقط معلومات عامة عن عدد الطلاب ويتركهم

يتخيلون بأنفسهم ويقترحون ويصلون للمقاييس الثابتة التي تحدد بعد ذلك كنظام.

* * *

ثالثا: المرونة:

المرونة الذهنية من أهم عناصر الإبداع.. ويقصد بها الانتقال من مهمة ذهنية إلى أخرى، أي القدرة على التفكير بإبداع في شتى المجالات فالمرونة تعتمد على تغيير أسلوب التفكير بتغيير المواقف وعدم التجمد عند أفكار معينة والتمسك بها مهما تغيرت المعطيات.

فالمفكر المبدع مرن متكيف مع الوظائف العقلية ، لا يتوقف عند اللحظة الراهنة لكن يعيد تنظيم أفكاره باستمرار.. بينما الصرامة والحدة وعدم قبول الأفكار الجديدة تحد من الإبداع وتعطله.

نصائح تساعد على غرس صفة المرونة:

لا بد من مناقشتها مع الأطفال:

(مساعدات التفكير الإبداعي):

١- تعود على التغيير حتى لا تظل أسيراً للعادة، وحاول تطبيق ذلك في حياتك، فمثلاً لتطوير الأفكار بشكل إبداعي هناك أداة للإبداع تنقسم إلى أربع مراحل: (تنمية المرونة).

١- تعوَّد على التغيير حتى لا تقع أسيراً للعادة وحتى يتعود تفكيرك على حب التغير.

عادات يومية يتم تغييرها (يتم عمل جدول لها ومناقشتها):

٢- ابحث عن الفكرة الجديدة في أماكن متعددة، حتى لا تكون أسيراً لهذا المكان.

* ما هي الأماكن الجديدة؟!!

المكان	الجديد به

٣- اخرج من دائرة العمل اليومية وابحث عن مؤسسات أخرى، وكيف يفيدك في مجال عملك بالتعاون.

* أين.... كيف؟

(يأخذهم المدرب خارج صالة التدريب).

توصية عامة: على المدرب أن يبحث عن آلية لتطبيق ما يقول، فيجدد أماكن الجلوس مثلاً...

٤- استعارة التعبير: استعارة الأفكار شيء ممتاز بشرط إحداث تغيرات جديدة فيها بحيث تكون فكرة جديدة.

- **أمثلة :** تطوير فستان... تجديد حقيبة (اقترح معي شيئًا مما حولنا واذكر كيف تطوره).

٥- ابحث عن إجابات متعددة: لا تضع احتمال إجابة واحدة لكل التساؤلات، فلكل سؤال مائة إجابة بل ربما أكثر لذلك ابحث دائمًا عن الإجابة العاشرة.

نموذج:

سؤال	إجابة١	إجابة٢	إجابة٣

٦- غيِّر صيغة السؤال: ابحث عن صيغ أخرى للسؤال الذي تفكر فيه.

- نموذج.... ما هي الصيغ؟

٧- انظر للمستقبل: عندما تفكر لا تنظر إلى بداية الفكرة، ولكن تخيل كيف ستكون الفكرة بعد سنة؟ أو خمس سنوات فوائدها... أثرها...

- نموذج: قماش... كيف سيكون؟

٨- توقع غير المتوقع: عند تطبيق الفكرة الجديدة هناك احتمالات كثيرة غير متوقعة ناتجة عن تطبيق الفكرة.

- اكتب احتمالين غير متوقعين من تطبيق فكرة.

٩- اجمع كلمات عشوائية: اربط الفكرة بكلمات أخرى ثم تأمل الشكل الجديد للفكرة.

- ما هي التصورات الجديدة.

١٠- تأمل الشكل المنطقي: الترتيب- التتابع- التسلسل- الخلط- الدوران.. هذه الأشياء منطقية مقبولة عند عقل الإنسان يحسن الاستفادة منها لتطوير فكرته.

١١- استخدم حواسك: جرِّب استخدام حواسك (النظر، الاستماع، التذوق، الإحساس، الشم) لتطوير فكرتك الجديدة.

- هل هناك صور ممكنة الحدوث؟

١٢- استفد من أحلامك: كثير من المبدعين تأتيهم الحلول من خلال أحلامهم.. ولا يكون ذلك إلا بالتفكير المستمر في المشكلة.

- كيف تربط بين أحلامك الحديثة وفكرك؟

١٣- تأمل الطبيعة: بالنظر إلى الاختراعات نجد أن فكرة الاختراع مرتبطة مع شيء موجود في الكون والطبيعة فمثلاً سيارة (الفولكس واجن) كالحشرة، وسيارة (الجاكوار) كالفهد وطائرة الهليكوبتر كالحشرات الطائرة.

- هل تستطيع ربط فكرتك بالطبيعة؟

١٤- ارجع إلى الماضي: بالرجوع للماضي تجد أفكاراً جديرة بالتأمل.

١٥- اغتنم الفرصة: الفرصة مثل الطائرة لها مواعيد للهبوط

والإقلاع، والفرص حولنا كثيرة لا بد من الاستفادة منها.

١٦- انظر إلى الوضوح: في كثير من الأحيان تضع النظارة فوق رأسك، وتبحث عنها في كل مكان من حولك..

- ابحث دائمًا عن المصادر القريبة منك..

٢- تشكيل:

١٧- حرِّك خيالك: تمعَّن في الفكرة بخيالك لعلك تضيف جديدًا.

١٨- فكر في الاختلافات: فالمبدع هو صاحب العقل الناقد وغالبًا لا يتفق تفكيره مع الآخرين، لذا ينبغي أن تنظر إلى فكرتك وتحدد أوجه الاختلاف بينها وبين أفكار الآخرين.

١٩- غيِّر ... بدِّل: التفكير الإبداعي غالبًا يقوم على التطوير والتبديل والتعديل... هل هناك تعديلات للفكرة؟!

٢٠- اسأل.. ماذا لو..؟!!

- الثوابت (قيم أخلاقية- مقدسات).

شكل التعامل مع الثوابت يمكن تغييره.

- ماذا يترتب على:

- كسر إشارة المرور؟

- إلغاء إشارات المرور؟

- شكل تقديم القيمة؟

(مرور– الدعوة – ...)

*** توصية للمدرب:**

- لا تحد من الأفكار.

- لا ترفض الأفكار الغريبة.

*** توصية:**

- الأطفال أفكارهم إبداعية فعلى المدرب ألاَّ يُعيق سيل الأفكار عند الأطفال.

- ماذا لو آمن رئيس الولايات المتحدة بالإسلام؟

إجابات:..

- ماذا لو تبنى الوزير فكرتي..؟

إجابات:..

- ماذا لو تبدل مدرس الفصل؟

إجابات:..

٢١- المرح: غـرس روح المرح، فبـالضـحك تبـرز أفكار وتعديلات كثيرة... تبادل النكات.. والطرائف.

- أضف أموراً مضحكة لفكرتك.

٢٢- اكسـر القوانين: كثـير من القوانين يـغلب عليها الجـمود لذلك فالمرونة أهم صفات المبدع.

- ما القوانين الممكن كسرها لصالح فكرتك؟

٢٣- اصنع القوانين المُبدعة الخاصـة بك بحيث لا تكسر القيم والمبادئ.

٢٤- اجمع الأفكار: جمِّع عدة أفكار مختلفة والتي ينتج عنها فكرة إبداعيـة قوية؛ فمثلاً عنـدما تجمع القصدير الخفيف، والحديد الخفيف، ينتج عنه البرونز القوي.

٢٥- قـارن بين ما تشـاهد: ما عـلاقة القطة بالثـلاجة؟ سـؤال غريب.. لكن لا بأس من التفكير فيه فالإجابة مثلاً:

- الذيل يشبه مـوصل الكهرباء، فالمبدع يقـارن بين العلاقة التي تربط فكرته بشاطئ البحر، سوق السمك، الكواكب...

٢٦- فكّر بالعكس: التـحيز للفـكرة يميتهـا؛ لذلك يحق لنا أن نتساءل لماذا لا نتخـيل رأي الطرف الآخر؟.. إذا كنت ذكراً

فكّر برأي الأنثى.. وإذا كنت عربيًا فكر برأي الأجنبي.. إلخ.

٢٧- غيِّر اسم الفكرة.

٢٨- تخيل كيف سيُنفِّذها الآخرون: تعليقاتهم. توجهاتهم.

٢٩- لا تحمِّل نفسك ما لا تطيق فذلك سيقتل الإبداع... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إن المنبتّ لا أرضًا قطعَ ولا ظهرًا أبقى**)).

٣٠- توقف عن العمل لحظة.. ثم عُد إليه.

٣- تحكيم:

خذ قرارًا، فكّر إيجابيًا، الرجل المناسب للفكرة، فكّر في المشكلة الحقيقية وليست الثانوية، ما المطلوب ببساطة، ضع أولويات، اختر الوقت المناسب، لا تفقد أعصابك، استمع إلى صوت عقلك الباطن، الاستشارة ، أحضر خواطرك، تأمل الفكرة من جوانبها، لا تتعجَّل، تفقد نفسك، استخدم أفكاراً جديدة.

٤- تشكيل:

أنت مبدع، خـطط، كُنْ غير راض، كُن مقـدامًا، تعادل، تخلص من الأعــذار، أوجـد الحـافـز، لا تقـل سـوف، توقع المقاومة، سُق الفكرة، تعلَّم من الأخطاء.

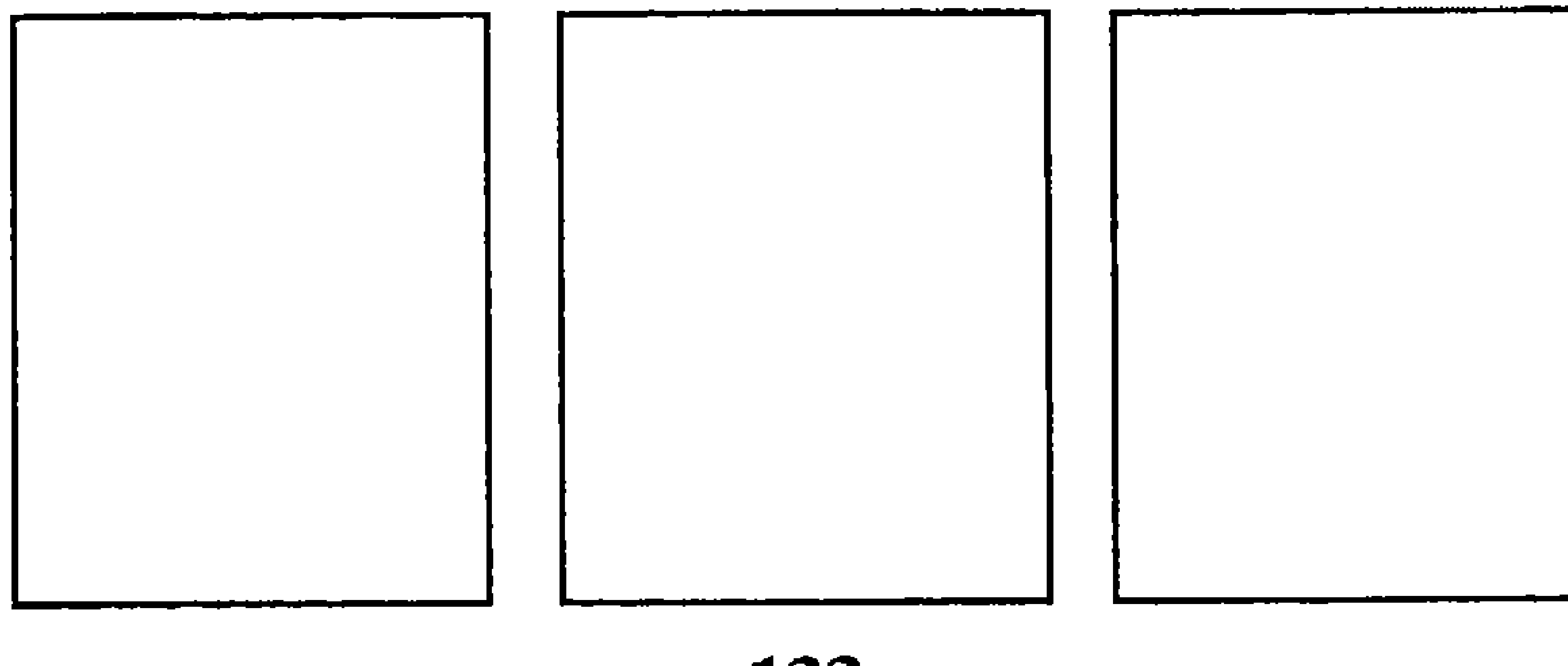
(١) تدريب: فكر معي:

شاشة جديدة جداً.

الهدف: يهدف التـدريب إلى البحث عن شكل مختلـف غير تقليـدي للأشـيـاء المعـهـودة والمرونة في تقـبل ذلك، مع إثارة الخيال.

التدريب: اقترح - تصوَّر معي شكلاً جديدًا لشاشة الكمبيوتر غير الشكل الذي تعودنا عليه بحيث يشمل تصميمًا جديدًا.

ارسم هنا:



الإجراء:

- يترك المدربُ فرصةً لخيال الطلبة، ويسمح بالمرونة في تقبُّل الأشكال الغريبة ويوضح لهم أنه عندما نتعود على هذا الشكل وينتشر ستزول غرابته.

- وبذلك فالأفكار الجديدة أو الغريبة تصير عادية مع الوقت والتقبل.

- يُطلب من كل طفل أن يذكر مزايا الأشكال التي تصورها.

(٢) تدريب: بيبسي للسيارة:

الهدف: يهدف التدريب إلى تعويد الطلبة على المرونة في تقبل الأشياء الغريبة والبحث عن الأسباب الخفية وراءها بدلاً من رفضها.

التدريب:

كنت تسير في الطريق فوجدت شابًا يسكب البيبسي في خزان البنزين الخاص بسيارته، فما التفسيرات والاحتمالات..؟!

- ربما زجاجة البيبسي بها بنزين.

- ....

- ....

- ....

الإجراء:

- يترك المدربُ فرصةً لمحاورة الطلبة وسماع رأيهم ولا يرفض الآراء الخيالية كأن يقول أحدهم: هذا هو الخيال العلمي الذي حققته التكنولوجيا.

- المدرب لا بد أن يكون له تقبل للأفكار الإبداعية من الأطفال حتى ولو كانت غريبة.

(٣) تدريب: المكان أصبح أوسع:

الهدف: يهدف التدريب إلى تعويد الأطفال على التفكير بشكل يهدف إلى تحقيق فائدة أكبر وإعمال خيالهم من أجل ذلك.

التدريب:

أمامك حجرة نوم أطفال بها عدة عناصر رتِّب معي هذه العناصر بالغرفة بحيث تحصل على أكبر مساحة واسعة في الأرض.

(دولاب- سرير- مكتب- ترابيزة كمبيوتر).

صورة للعناصر		مساحة فارغة يحدد بها الأماكن كتابة.

الإجراء:

- يناقش المدرب مع الأطفال تخيلهم لترتيب الأشياء حتى يصير المكان أوسع، ويوضح لهم أن السر في الحصول على الاتساع يكمن في حسن الترتيب للحصول على مساحة أكبر..

- يترك مساحة للاقتراحات مثل:

* نضع مرآة على إحدى الحوائط.

* يمكن الاستغناء عن قطعة لا تؤثر كثيراً في الشكل العام.

* ....

* ....

رابعًا: سعة الخيال:

(وسائل تنمية الإبداع)

فتوسيع خيال الطفل يسهم في إثارة تفكيره الإبداعي، فالإبداع دائمًا يحتاج إلى ما بعد الواقع وهناك طرق مختلفة لتوسيع خيال الطفل.

- حكي القصص الخيالية أو المبالغ فيها، مع وضع النهايات المختلفة على أن يكون الخيال مقبولاً ليس فيه رعب أو فزع أو ....

- جعل اللعب التخيلي يمثل جزءاً من وقت الأسرة. وعندما يلعب الطفل بمفرده تكون الفرصة سانحة لتطور هذا النمط من اللعب.

● **مثال:** لعبة المسرح.

- توفير ما يحتاجه هذا النوع من اللعب للأطفال، كرتونة بها ملابس خاصة بالكبار، (ماسك) حيوانات، ماكينة خياطة صغيرة، أدوات مطبخية، حيوانات بلاستيكية.

- غالبًا ما يكون للأطفال المبدعين أصدقاء خياليون يلعبون

معهم، فيجب على ولي الأمر ألا يرفض قبول مثل هؤلاء الأصدقاء كما يجب أن يشاركهم اللعب.

- تعليم الأطفال الخياليين الذين يميلون للعب الخيالي أن يفرقوا بين الادعاء والتظاهر من ناحية، وبين الواقع من ناحية أخرى، حتى لا يتطور ذلك إلى شكل من أشكال الكذب من خلال تقمص الشخصيات التي يحبونها، وقد يصبح هؤلاء الأطفال أنفسهم مشوشي الفكر من جرَّاء ذلك حيث إنهم قد يخلطون كثيراً بين بعض الأمور.

- عندما يحكي الأطفال قصة معينة ويشعر الوالد بتجاوز الطفل لحدود الحقيقة؛ يطلب منه التوقف على الفور ويسمي له ما يحكيه على أنه ردٌّ لما تظاهر به، فذلك يساعد على التمتع بالإبداع دون تعرضه لمشكلة القص والكذب، أما إذا وقف الوالد واستمر في اتِّهام الطفل بإنه كذَّاب فالطفل سيقوم تلقائيًا بالكذب.

*** الإبداع بالخيال**

الخيال عنصر فعَّال للإبداع فهو يتيح للعقل إنتاج أفكار جديدة.. غير مألوفة ولذلك فهو وسيلة جيدة للمدرب حتى يترك لطلبته فرصة التخيل كما يحبون.

(١) تدريب كوكب بعيد جداً

الهدف: يهدف التدريب إلى إثارة الخيـال لإنتاج أفكار مبدعة بعيدة عن أرض الواقع.

التدريب:

- تخيَّل أنك تعـيش على كوكب المشترى مـاذا تصنع؟ وكيف تكون الحياة هناك؟

الإجراء:

- يترك المدربُ فرصةً للطلبة حتى يتـخيلوا الحياة البعيدة على هذا الكوكب ويحفز خيالهم بأسئلة مثيرة.

  - ما شكل الكائنات هناك؟
  - كيف يكون الجو هناك؟
  - ما شكل الملابس؟
  - هل هناك ليل ونهار؟

الشيء	تخيل شكله
١- ما شكل الأرض هناك؟	
٢- ما شكل الكائنات هناك؟	
٣- كيف يكون الجو؟	
٤- ....؟	

- بعد ذلك يترك فرصةً لكل طالب أن يكتب عشرة أسطر عن هذه الحياة.. ويسمح بعد ذلك لبعضهم أن يقرأ ما كتب.

أفكار أخرى للمناقشة:

- o تخيَّل أنك في بطن الحوت ماذا تفعل..؟ كيف تعيش؟
- o تخيَّل أنك صرت وزيراً للصناعة في بلدك.
- o تخيَّل أنك طفل صغير عنده عامان كيف تفكر؟
- o تخيَّل أنك لم تنم لمدة شهر كامل..؟!
- o تخيَّل أنك شجرة قريبة من نهر جار كيف يكون شعورك؟
- o ماذا يحدث لو تكلمت الجمادات؟!
- o تخيَّل أنك تمتلك مليون جنيه كيف تصرفها؟
- o ما مشروع حياتك وحلمك؟!

الخيـال

من طرق الإبداع بالخيال:

*** تحضير الخيال:**

(١) الإبداع بالخيال:

من الأمور التي تساعد على تنمية الإبداع وتطويره قدرة العقل على التخيل ومن الوسائل المعينة على ذلك ابتكار أسئلة غير مألوفة ثم تخيل إجابات مبتكرة لها..

التدريب:

(٢) تدريب: هل لديك إجابة.. تخيل معي.

الهدف: يهدف التدريب إلى تنشيط ذهن الطلبة ودفعهم إلى التفكير في أشياء غير تقليدية.

التدريب:

- نفسك من الداخل ماذا تشبه من الطبيعة؟
- حرف (ل) ماذا يشبه من الحيوانات؟
- ما لون أفضل عطر عندك؟ ... تخيل.
- لو تخيلت رائحة للخير... فماذا تشبه من الروائح؟!
- فصل الشتاء، بماذا يوحي إليك؟
- رقم اثنين ذكر أم أنثى؟
- لو تخيلت طعمًا للون البنفسجي- فماذا يشبه من الحلوى؟
- لو تخيلت طولاً للفرحة يوم نجاحك، فكم تصل بالأمتار؟

الشيء	وصفه من الخيال

الإجراء:

- يترك المدرب فرصة لكل طالب حتى يعبر عن الإجابة المناسبة له.. وبعد ذلك يترك مجالاً للمناقشات وتبادل الآراء..

ويستخرج معهم من الإجابات أفكاراً جديدة.

(٣) تدريب: رتب معي:

الهدف: يهدف التدريب إلى مساعدة الطفل على تشغيل خياله وتقبل الأفكار الخيالية.

- أعد ترتيب الجمل التالية وفقًا لدرجة الاستثارة والغرابة والاستحالة:

- سيارتك بدون وقود. ١-

- سيارتك مصنوعة من المكرونة. ٢-

- جميع السيارات يجب أن تكون صفراء اللون. ٣-

- سيارات بإطارات مربعة. ٤-

الإجراء:

- يناقش المدربُ الأطفالَ في الأفكار وإمكانية بعضها واستحالة بعضها ثم يستخرج منها أفكاراً جديدة.

- بعد ترتيب الجمل هل فكرت في هذه الأفكار من قبل إنها غريبة وجديدة بالنسبة لك، وهل سيأتي يوم تنفذ فيه هذه الأفكار؟!

نتائج إجرائية للمناقشة:

* الخروج بفكرة إبداعية (جميع سيارات مؤسسة ما تكون صفراء، خضراء هذا له فوائد.... ما هي؟

(التمييز- ستعرف المؤسسة بلون سياراتها...).

* سيارات من المكرونة غير مقبول أيضًا... حيث لا يمكننا صنع سيارات من الأكل.

* نخرج بفكرة إبداعية (صناعة مكرونة على شكل سيارات صغيرة) وهذه فكرة مفيدة... لماذا؟

* سيارات بدون قائد ربما يكون هذا واقعيًا اليوم حيث تعمل بالكمبيوتر.

وهكذا يصل الأطفال إلى أن الأفكار الغريبة نوعان: مقبول وغير مقبول، وحتى غير المقبول ربما يكون مثيرًا للتفكير والخروج بأفكار جديدة من خلاله.

(٤) تدريب: تخيل معي:

الخيال:

(٣) تخيل معي الأشكال:

الهدف: تنمية خيال الأطفال وإتاحة الفرصة للخروج عن المألوف.

تخيل أشياء غريبة في:

الحجرة: يسمح بتخيل ما هو على غير الواقع فالحجرة تتوسطها نافورة وحول النافورة مقاعد يجلس عليها أطفال.

القطار: فيل يسير بعجلات، خرطومه يتصل بسلك كهربي معلق على امتداد الخط.

السيارة: ثعبان يلتوي في الشوارع ولا يؤذي أحدًا.

الحجرة الدراسية	
القطار	
السيارة	

الإجراء:

- يوضح المدرب للأطفال أن التدريب يعتمد على التخيل والخروج عن المألوف فكلما تخيلت أشياء أكثر غرابة كلما كان ذلك أفضل بشرط أن يكون هناك ربط بين الشيء والتخيل الجديد له.
- يتيح لهم فرصة عرض الأفكار ويترك مساحة لمناقشتها.
- يتيح فرصة لتطوير الأفكار من خلال المناقشة والحوار.

(٥) تدريب: الحياة هناك مختلفة:

الأهداف: يهدف التدريب إلى إعمال خيال الطفل وتنمية قدرته على تصور أشياء بعد الواقع.

التدريب:

تخيل معي شكل الحياة في الأماكن البعيدة عن كوكبنا مقترحًا التصورات الممكنة لأشكال الكائنات والمخلوقات وطريقة حياتها وطبيعة كل شيء هناك.

المكان	الحياة المتصورة هناك					
	شكل المنازل	شكل الكائنات	الجو	الحيوانات	الطبيعة	الليل والنهار
كوكب المريخ						
أعماق البحار						

الإجراء:

- يتيح المدرب للأطفال فرصة تخيل الحياة بشكل يختلف عن المألوف.

- يسمح لمناقشة الأفكار وإبداء الأسباب للتخيل إن وجد ذلك.

- يتيح فرصة للأفكار الغريبة أن تتطور من خلال المناقشة لتصبح أفكاراً مبدعة.

(٦) تدريب: تركيبات جديدة:

تخيل تركيبات جديدة:

الهدف: يهدف إلى تعويد الطفل على سعة الخيال، وتصور التركيبات الجديدة غير المألوفة مثلاً:

- **قطار:** به حمام سباحة، ملاعب لكرة القدم ،.......... ، ....

- **جمل:** اقترح شكلاً خياليًا (أجنحة)، مثلاً...

- **باب المنزل:** في شكل عجلة مستديرة كبيرة.

الشكل	التصور الجديد

((تخيَّل معــي))...

الهدف:

يهدف التدريب إلى إعمال الخيال من خلال محاولة تخيل أحداث لم نعاصرها قبل ذلك.

الإجراء:

يرشد المدربُ المتدربين إلى الاسترخاء التام، ثم يخبرهم بأنه سيلقي عليهم بعض المواقف، وعلى كل واحد منهم أن يتخيل حدوث الموقف، ثم يترك مساحة من الوقت بين كل موقف وآخر حتى تتاح فرصة التخيل.

المواقف:

- خطبة ألقاها رئيس دولة اليابان يحث فيها شعبه على التمسك بروح فريق العمل الواحد .
- لوحة الموناليزا التي رسمها الفنان ليوناردو دافنشي.
- بناء الأهرامات.
- الديناصورات وهي تركض في المستنقعات.
- يرشدهم إلى محاولة تخيل الموقف من جميع النواحي الجسدية، الروحية، الصوتية، اللونية، أي (رسم الموقف).

(٧) تدريب: تخيل معي:

الهدف: يهدف التدريب إلى إعمال خيال الطفل وتشغيله مع أكثر من حاسة.. فعليه أن يُعمل خياله على أن يترك لحواسه مساحة في هذا الخيال.

التدريب:

تخيل أنك تأكل وتشرب أثناء الجري في مسابقة ((ماراثون)) كيف تُحْدث هذا التوازن؟ !

- اقتراح (١): أنظِّم تناول الطعام والشراب كل ١٠٠ خطوة أعدوها..
- اقتراح (٢): أُنظِّمه طبقًا لعدد معين من الأنفاس.
- اقتراح (٣): أتناوله كله مرة واحدة ثم أنطلق في الجري.
- اقتراح (٤): أُنظِّم تناوله خلال ثلاث وقفات منتظمة.

الإجراء:

- يفتح المدرب باب الحوار بين الأطفال ليقترح كل واحد ما يراه مناسبًا لإحداث التوازن.

- يُنبِّه عليهم أن يحترموا الآراء كلها حتى الغريب منها ويضعوه تحت بند المناقشة.

- يوضح لهم أن الخيال يتيح فرصة لإبداع الآراء الجديدة ويطورها.

(٨) تدريب: ماذا تفعل...؟

- تخيَّل أنك مجبر على الأكل والشرب أثناء الجري في مسابقة المائتي متر، أو مجبر على السير على الأرض إلى أعلى في الهواء.. أو على إحداث فتحة ١٠٠ متر في الأرض في زمن ١٠ دقائق.

(٩) تدريب: أصوات غريبة جداً..

الأهداف: يهدف التدريب إلى إعمال خيال الطفل من خلال تركيب الأصوات التي يعرفها على أشياء من حوله بتخيل ذلك..

التدريب:

- تخيَّل أصواتًا لهذه الأشياء:

الصوت الذي يناسبه	الشيء
	قلم رصاص
	حقيبة
	درج
	سرير
	برواز

الإجراء:

- يناقش المدربُ الأطفالَ في تخيُّلهم للأصوات ويتركهم يقلِّدون بعض الأصوات بأنفسهم لينشر بينهم جواً من المرح.
- يسأل كل طفل عن سبب ربطه بين هذا الصوت والشيء، ويتيح فرصة للتعليقات المرحة.

(١٠) تدريب: محل تجاري:

الهدف: يهدف التدريب إلى إعمال خيال الطفل من خلال معلوماته.

التدريب:

- فكر معي في سبعة عناصر رئيسة لإقامة محل تجاري ثم اكتبها - ألّف بين العنصرين رقم (١ ، ٥) واخرج بأفكار جديدة إبداعية.

	العناصر الرئيسة	الأفكار الإبداعية
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		
٨		
٩		
١٠		

الإجراء:

- يناقش المدربُ الأطفالَ في أن هناك عناصر أساسية.

(١١) تدريب: ماذا أفعل...؟

الهدف: يهدف التدريب إلى تنشيط الخيال وتوسيع التفكير في أفكار بديلة لحل المواقف الصعبة.

التدريب:

- تخيَّل أنك موظف في مكان ما وتتقاضى راتبًا كبيرًا، وفوجئت أن المؤسسة استغنت عنك فماذا تفعل؟

١-..

٢-..

٣-..

الإجراء:

- يترك المدربُ فرصةً للطلبة لكي يتخيل كل منهم الموقف ويسمح بالمناقشة الشفوية التي توضح خيال كل منهم في مثل هذا الموقف.
- ثم يطلب من كل واحد منهم التفكير في كتابة حلٍّ في الورقة الخاصة به على غير الذي عرض في المناقشة.
- يسمح بالمناقشة فيما كان يجب حسابه تجاه هذا اليوم، وأنه من المفروض على الإنسان أن يعمل حسابًا للمواقف الصعبة ويدَّخر لها أيام الرخاء.. ويذكرهم بآيات وأحاديث تَحُثُّ على ذلك.

(١٢) تدريب: أشكال جديدة جداً:

الهدف: يهدف إلى إعمال الخيال في تحويل كل شيء حولنا إلى شيء إيجابي.. وابتكار أفكار جديدة للاستفادة من كل شيء حتى غير النافع منها.

التدريب:

- انظر حولك في الأشياء التي نعتبرها مخلفات مهملة وفكّر كيف نحولها إلى أشياء مفيدة:

	الشيء	بعد التحول (الاستفادة)
١	علبة طعام فارغة.	
٢	قصاصات من القماش.	
٣	ملابس قديمة.	.
٤	عِصِيٌّ خشبية.	
٥	....	
٦	....	
٧	....	

الإجراء:

- يترك المدربُ فرصةً للأطفال ليفكروا بأنفسهم بعد إعطائهم

نموذجًا للأشياء؛ مثل تحويل علبـة الطعام إلى مقلمة للأقلام بعد تنظيفها وتزيينها.

(١٣) تدريب: كلنا شركاء في الإبداع:

الهدف: يهدف التـدريب إلى إعمـال خيـال الأطفال وحـثهم على التفكير بشكل مبدع في نشاط يجمع كل الأسرة.

التدريب:

فكر معي في نشاط مبدع يشترك فيه جميع أفراد الأسرة.

اكتب النشاط

الإجراء:

- يترك المدربُ فرصةً للأطفـال حتى يفكر كل واحد منهم في نشاط من صنع خياله.
- بعد ذلك يسمح بمناقشة الأفكار شفويًا.

- يجرى استفتاء حول أفضل نشاط.

- يكافأ صاحبه ... ويقرر تنفيذ هذا النشاط في غرفة النشاط.

(١٤) تدريب: أحمد غاضب جداً:

الهدف: يهدف التدريب إلى إثارة ذهن الأطفال وتوسيع خيالهم، وتعويدهم على تحليل المواقف وتوقع الأسباب.

التدريب:

- عند عودتك من المدرسة قابلت صديقًا لوالدك اعتاد أن يأتي إليكم، وقد نزل من عندكم وهو غضبان وكان في غاية الاستعجال.. حتى إنه لم يُلقِ عليك التحية.. تُرى ما الأسباب التي وراء ذلك؟!

....

....

....

الإجراء:

- يناقش المدربُ الأطفالَ في أن هناك أسبابًا معينة قد تكون دافعة للغضب.. وكل طفل عليه أن يتخيل الأسباب حسب تحليله للموقف وعلمه بشخصية والده.

(١٥) تدريب: ضع النهاية بنفسك:

الهدف: يهدف التدريب إلى تحريك خيال الأطفال وتعويدهم على إعمال فكرهم في تخيل الأحداث، وينمي قدرتهم على التعبير باللغة.

التدريب:

قصة .... ليست لها نهاية.

تكتب:

....

....

....

الإجراء:

- يقص المدربُ القصةَ على الأطفال ويناقشهم في شخصياتها وتوالي أحداثها.. ثم يفتح المجال لكل واحد منهم أن يضع نهاية يراها مناسبة للقصة ويعبر عن سبب اختياره لهذه النهاية.

(١٦) تدريب: ترى لماذا...؟

الهدف: تنمية الخيال، والقدرات التعبيرية.

التدريب:

- في قـديم الزمان ... عـاش ملك حكيم... يحب الناس ولا يظلمهم ويـحكم بينهم بالعدل... ولكن خطأه الوحـيد أنه ملك دكتاتوري.. يريد أن تنفـذ قراراته دون أن يسمع لرأي أحد... نعم إن قراراته غـالبًا ما تكون صائبـة وفي مصلحة الجـمـيع... ولكـن الناس يحـتـاجـون للشـعـور بذواتهم ومشاركتهم في صنع القرار..

ذات يوم صحـا الملكُ من النَّوم فوجـد البلاد خـاليةً لا يوجد بها رجل ولا امرأة ولا طفل، تُرى لماذا؟!

هل:..

....

....

....

الإجراء:

- يحكي المدربُ الحكاية بشيء من التشويق مع وصف البلاد، أحـوال الناس هناك، ماذا تعنـي كلمة دكـتاتور؟ مـاذا كان يفعل معهم؟

- بعد ذلك يترك لـهم مجالاً لتخيُّل الأسـباب ويناقشهم فـيها ويعطي صاحبها مكافأة.

(١٧) تدريب: ما الحكاية...؟

الهدف: يهدف التدريبُ إلى إعمـال خيال الطفل، من خلال خلق أحداث تناسب الشخصيات الموضحة.

رتب الرسومات:

((تختار مجموعة من الرسومات التي تكون قصة))

- ضع مجموعة من الأسئلة غير التقليدية حول هذه القصة:

١- ....

٢- ....

- عبِّر عن القصة كتابة بأسلوبك مستخدمًا تعبيرات إبداعية.

الإجراء:

- حـتى يكون الإجراء مـختلفًـا عن التـدريب السابق يجـعله المدربُ من خلال مناقشة الأطفال في الأسئلة السابقة.

(١٨) تدريب: الرئيس الصغير:

الهدف: فرصة التعبير عن الرأي مثل الكبار.

تخيَّل أنك صرت رئيسًا للبلاد...

- ما الإصلاحات التي تبدأ بها.........؟

- ما الأشياء التي ترى حتمية تغييرها؟

تخيَّل أنك:

أنــت	مــاذا تفعــل؟

الإجراء:

- يناقش المدربُ الأطفالَ في خيالهم وما يتصورونه لو عاشوا مثل الكبار وتحملوا المسؤولية.

يثير السؤال: هَبْ أنك صرت...؟

رئيسًا للبلاد.

مديرًا للمدرسة.

وكيلاً لوزارة الإسكان.

أبًا له أولاد.

(١٩) تدريب: منزل جديد جديد:

الهدف: التدريب على سعة الخيال، مع إعمال المشاعر.

التدريب:

- تخيَّل أنك تعيش في منزل غير منزلك.
- تُرى ما المواصفات التي تتمناها..؟
- كلمات مساعدة: المساحة - التقسيم - الألوان- الستائر- المفروشات- السجاد.

(٢٠) تدريب: أغمض عينيك وتخيل:

الهدف: يهدف التدريب إلى ممارسة القدرة على تخيل صور ذهنية ((عين العقل)) وهذا الجانب من التخيل يمس قدرات التصور التي يمتلكها الشخص.

التدريب: أغمض عينيك و تخيَّل أنك تجلس أمام كوخ في الجبل. ماذا ترى وكيف تتصور الحياة؟

الإجراء: يُرشد المدربُ كلَّ طالب أن يتيح الفرصة لخياله أن يتصور شكل المكان والزمان والأشخاص.. ويوسع دائرة ذلك.. بأن يتصور أنه هناك ليوم، كيف تكون؟.. ماذا يفعلون بها؟.. كذلك يتخيل أنه أنشأ صداقة مع طفل هو ابن صاحب الكوخ. كيف ستكون العلاقة بينهما؟

بعد أن يعطي كل طفل فرصة دقائق لتصور ذلك.. يطلب منهم أن يفتحوا أعينهم.

يسمح لبعض الطلاب على التوالي أن يصفوا ما تخيلوه بالتحديد.

(٢١) تدريب: هل تذكر...؟!

الهدف: يهدف التدريب إلى قدرة التخيل على تحريك المشاعر.

التدريب: تخيل موقفًا حرَّك مشاعرك بشكل كبير مثل:

- أكثر تجربة شعرت فيها بالإهانة وأنت طفل.
- أكثر اللحظات نجاحًا في حياتك.

الإجراء: يرشد المدربُ الطلبةَ إلى أخذ وضع الاسترخاء، وإغماض العين للاستغراق في خيال بعيد المدى؛ يسترجعون معه مشاعر موقف أثَّر في حياتهم منذ وقت طويل، ثم يتقمصون هذا الشعور تقمصًا كليًا، أي يعيشون نفس الحالة الشعورية تمامًا..

(٢٢) تدريب: أعضائي تحس:

الهدف: يهدف التدريب إلى تحريك المشاعر وردود الأفعال الحسية.. وإثارتها من أجل توليد الإبداع.

التدريب: تخيل قيامك بفعل عضلي معين وحرِّك مشاعرك مع ذلك الخيال حتى تثير العضلات والأعصاب كأنك تؤديه بالفعل.

الإجراء: يرشد المدرب الطلبة إلى أن يأخذ كل واحد منهم وضع الاسترخاء، ويتخيل قيامه بفعل معين، ويحرِّك فيه مشاعره تحريكًا كليًا حتى يثير نفس الأعصاب والعضلات وخلايا المخ..

وقد أثبت علمُ النفس الحديث، أن عملية التعلم والتحسين تعتمد على تعديل وتقوية الأعصاب في أجسادنا وعقولنا ويمكن تدريب الأعصاب بشكل فعَّال باستخدام الأساليب الذهنية كالتخيل.

(٢٣) تدريب: سأغير ذاتي.

فكرة توضيحية لا بد منها.

هذا النوع من التدريبات الغرض منه تعزيز السلوكيات الصحيحة ووضع حدٍّ للعادات غير المستحبة وهو يعتمد على نتيجتين عمليتين:

١- أننا قبل فعل أي شيء يجب أن يرسم عقلُنا صورةً ذهنية لما قمنا به بالفعل وهي عملية لا شعورية، كأن تسير في الغرفة أولاً ثم تفتح الباب.

٢- أن العادات السيئة من الصعب تغييرها، وأيضًا الحميدة من الصعب تقويتها.

فمعظم المواقف تتخذ بطريقة تلقائية طبقًا لتصورنا صورة لكيفية التصرف تجاهها فمثلاً:

وقوع الإنسان تحت ضغط أو حزن يجعله يرسم صورة لنفسه وهو يضيع فيشرب الخمر أو يلقي بنفسه في الهلاك للتخلص من الحياة.

الأبحاث أكدت أن الإنسان لا يمكنه تغيير هذه السلوكيات إلا بعد ما يغير الصورة الشعورية التي يثيرها الموقف، وإلا سيستمر الفعل طبقًا لهذه الصورة بالرغم من قوة الإرادة. وهذا ما نسميه تعديل السلوك. وهو ما تهدف إليه التدريبات التي سنعرض نموذجًا منها والتي تعتمد على قدرة التخيل كنوع من المصارعة الذهنية من أجل التغيير لصورة ردِّ الفعل الغير مرغوب فيه إلى رد فعل إيجابي مُستحب مرغوب فيه.

ومن هنا يكون استخدام قدرة التخيل وسيلة لـ:

- التغلب على المخاوف والشكوك.
- مواجهة المواقف المرعبة بثقة.
- بناء عادات ومعتقدات صحية ومستحبة.
- التوقف عن العادات السيئة والسلوك المثبط للعزيمة.

إجراء:

التدريب: كوِّن صورة ذهنية بخيالك عن سلوك سلبي يتملكك في موقف ما.. مثلاً.

- التعرض لهجوم زميل في العمل.
- التعرض لموقف يثير غضبك.

ثم اعزم بقدرتك الذهنية على تخيل صورة إيجابية وعشها جيداً بذهنك.

أمثلة:

السلوك السلبي: والمشاعر السلبية المتعلقة به:

- التعرض لهجوم من صديق ومشاعر الغضب في تلك اللحظة.

- الإحباط يدفع لاحتساء الخمر.

- البكاء الشديد بانهيار نتيجة التعرض لموقف مُهين.

السلوك الإيجابي: والمشاعر الإيجابية المتعلقة به:

- كوِّن صورة للوهج العاطفي الذي ستشعر به بعد التأمل أو السير لمسافة طويلة بين الأزهار.

- تخيَّل نفسك في كرسي هزاز تميل به للوراء والأمام وتهدأ أعصابك.

- ارسم صورة لنفسك وأنت ترتمي في أحضان شخص محب.

- ركِّز في أنك تنعم بهذه السلوكيات الجديدة والشكل الذي تريد أن تبدو عليه.

- افتح عينيك دقيقتين لقطع حالة الخيال.

- كرر ما فعلته من أربع لخمس مرات ليكون ذلك برمجة لعقلك، تُدرِّبه على مواجهة مواقف مشابهة بثقة أكبر.

حيث إن اللاوعي يثير انطباعًا بقيامك برد الفعل بطريقة قديمة وغير صحيحة.

- ينبغي أن تمثل الصورة المعتادة الصحيحة بأن تحرق تلقائيًا تلك الصورة القديمة وتحل هى محلها في عقلك (مخيلتك)، فبالتدريب والتكرار والسرعة سوف تظهر صورة السلوك المرغوب فيه تلقائيًا وتختفي صورة السلوك السيئ.

(٢٤) تدريب: بخيالك تخلص من المشاعر السلبية:

الهدف: يهدف التدريبُ إلى استخدام قدرة التخيل في التخلص من المشاعر السلبية وإحلال مشاعر إيجابية تدفع إلى سلوك إيجابي.

الإجراء:

- يتيح المدربُ فرصةً لبعض الطلاب أن يعبروا عن مشاعر سلبية تتملكهم في مواقف معينة وتؤدي بهم إلى تصرفات سلبية.

- **مثال:**

- أخاف من ركوب الطائرة لذلك لم أفكر في السفر جوًا مهما كانت المكاسب.
- يناقش المدربُ الطالب: بماذا تشعر عندما تتذكر السفر بالطائرة؟

- **يجيب:** أشعر بالخوف وأعقد ذراعيَّ وأثبت في مكاني وأتخيل أنني أسقط في الهاوية.
- يرشد المدربُ الطالبَ إلى أن هذه المشاعر السلبية يمكن أن تحل محلها مشاعر إيجابية بقدرة التخيل.
- ثم يرشده: هيا أغمض عينيك و تخيَّل أنك تجلس في كرسي الطائرة وتشد الحزام، ثم تبتسم ابتسامة عريضة وترسم خطتك لقضاء رحلة التنزه في البلاد والعمل المُتَّفق عليه هناك.

(٢٥) تدريب: وجدتها:

الهدف: يهدف هذا التدريبُ إلى استثارة الأفكار الدفينة في اللاوعي بهدف التوصل إلى حلول إبداعية.

الإجراء: يرشد المدربُ الأطفالَ إلى التفكير في مشكلة ما تستلزم حلاً، أو موقف يتطلب قدراً من الإلهام.

- يطلب من واحد منهم أن يدير الأمر في ذهنه لمدة دقيقتين.
- بعد ذلك يرشد إلى الاسترخاء التام بالتخطي ويدع العنان لعقله الباطن.

- يرشدهم أن يدع كل واحد منهم ذهنه للشرود والتثاؤب.
- بعد ذلك على كل واحد أن يركز انتباهه قليلاً على مراجعة العناصر الرئيسية والمشاكل الأساسية وكل ما يريد تحقيقه ويعزم على حلها.
- بعد ذلك يرشد كل واحد أن ينحي القضية جانبًا ويحول انتباهه لشيء آخر، متيحًا المجال لعقله الباطن أن يتحرك. ليقلِّب كافة أوجه المشكلة.
- ثم يوضح لهم: أنه يجب أن يدع كل واحد الفرصة لأحلام اليقظة .. بينما يستغرق الشخص في التفكير مليًا في شيء آخر ((مثلاً يوم ميلاد أخيك الأصغر)).
- بتكرار تلك الخطوات ستتوصل إلى فكرة سديدة تخطر عليك فجأة فترى نفسك تصيح: (وجدتها).

اكتب هنا كل ما فى ذهنك

هل تستطيع رسم المنزل بشكل بسيط؟

....

....

....

خامساً: قوة الملاحظة:

قوة الملاحظة بوابة من بوابات الإبداع وعنصر هام لتشكيله، فإذا كان الطفل قوي الملاحظة كان ذلك عاملاً مساعداً على تفجير طاقاته الإبداعية واستغلالها استغلالاً صحيحاً.

وقوة الملاحظة ترتبط بعوامل كثيرة بعضها داخلي يرتبط بقدرات الطفل نفسه ودرجة تركيزه ومستوى ذكائه، وبعضها خارجي يرتبط بالبيئة ومدى اهتمامها بالطفل ودعمها له.

وحتى نمارس تنمية قوة الملاحظة عند الأطفال لا بد أن نعرف أولاً أنها تتضمن ثلاث عمليات، سبق الإشارة إليها وهي:

١- **الانتباه:** وهو يحدث عند الملاحظة بشكل لا إرادي نتيجة للمؤثر الخارجي.

٢- **الإدراك:** فبعد الانتباه يستطيع الطفل أن يدرك ملاحظة أو ما انتبه إليه، ووقوع المؤثرات على الحواس يتبعه انتقال الإحساس إلى المخ حيث يحدث التمييز والإدراك.

٣- **وصف النتائج:** أي التعبير عما تم إدراكه والقدرة على وصفه.

(١) تدريب: احذر الوقوع:

الهدف: تنمية قدرة الطفل على قوة الملاحظة والتركيز في العمل الذي يقوم به.

التدريب:

- يضع المدربُ حبلاً على الأرض ويلفّه في شكل دوائر ومنعطفات.. ثم يطلب من كل طفل أن يمشي على الحبل دون أن يقع أو تلمس قدماه الأرض.
- إذا أمكن إجراء هذا التدريب في مكان واسع كالحديقة يكون أفضل.

الإجراء:

- ينظم المدربُ الأطفالَ في صفٍّ عرضي.
- يعلن أنه سيخرج كل واحد منهم على التوالي ليجري التدريب، والذي يجريه صحيحًا في أقصر وقت له مكافأة.
- يحاول أن يطور التدريب كأن يجعل هناك طرفًا للحبل يحاول آخر أن يحركه ببطء ويعمل المدرب في نفس الوقت على الالتزام به.

(٢) تدريب: ماذا أكتب ؟!

الهدف: يهدف التدريبُ إلى تنمية قوة الملاحظة والتركيز معًا.

التدريب:

- يرسم المدربُ على ظهر الطفل كلمة أو شكلاً ويطلب منه أن يعرفها.

الإجراء:

- يقف الأطفال في صف ويقف المدرب في نفس اتجاههم.
- ينادي على طفل بعد الآخر ويخبره أنه سيرسم على ظهره رسمة بسيطة أو يكتب كلمة واحدة وعليه أن يحدد ما كتبه المدرب.
- يمكن أن يقف على مسافة من الأطفال ويطلب منهم أن يشاركوه الإجابة ولكن بعد رفع أيديهم.

(٣) تدريب: احضر بسرعة:

الهدف: تنشيط قوة الملاحظة عند الأطفال وغرس روح التنافس وتحفيز العمل الجماعي.

التدريب:

على كل واحد أن يجمع أربعة أشياء مختلفة الأشكال من (مستدير- مربع- شيء يطفو- شيء أصفر- شيء أخضر).

الإجراء:

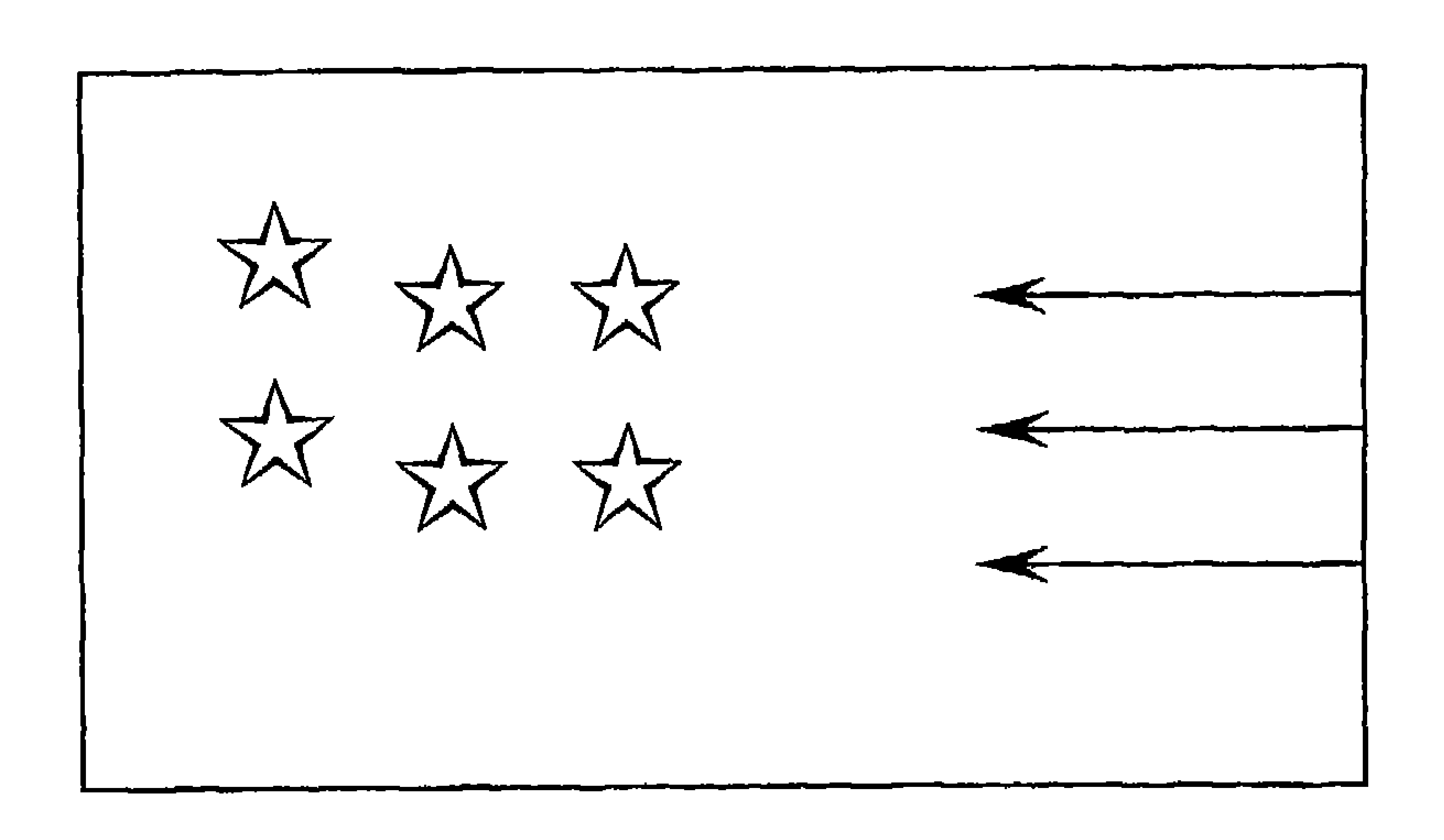
- يتم إجراء هذا التدريب في حديقة بها أشجار وخضرة.
- يطلب المدرب من الأطفال أن يتجولوا في المكان لمدة (١٠: ١٥) دقيقة وعلى كل واحد أن يعود بأربعة أشياء من الأشياء المطلوبة في التدريب.

(٤) تدريب: فكر معي:

الهدف:

التدريب:

- وقعت جريمة قتل فهل يمكن مساعدة المحقق؟



١- اسم القاتل.

٢- اسم القتيلة.

٣- وقت حدوث الجريمة.

الإجراء:

- يترك المدربُ فرصةً لكل طالب أن يفكر ويلفت أنظارهم إلى أن الأسئلة والإجابات موجودة أمامهم في الرسم أو على الأقل هناك دلالات عليها... ويطلب منهم قوة الملاحظة وفحص الصورة جيداً. (اسم القتيلة سهام وقعت الجريمة ليلاً)..

(٥) تدريب: حدِّد بسرعة:

الهدف: يهدف التدريب إلى إعمال وتنشيط قوة الملاحظة عند الطفل وتنبيهه للوعي بعامل الزمن.

التدريب:

وضع دائرة حول الرمز وحدِّد العدد الموجود منه في (١٥ ثانية).

الإجراء:

- يوزِّع المدرب ورقة التدريب مرسوم عليها خمسة إشارات مختلفة مكررة.
- يطلب من الأطفال وضع دائرة على رمز معين يحدده ويحدد ذلك بوقت لا يتعدى (١٥ثانية).
- يكافأ أول من ينتهي من التدريب بشكل صحيح.

(٦) تدريب: لماذا..؟

الهدف: يهدف التدريب إلى إعمال ذهن الطلبة وتفعيل قوة الملاحظة من خلال المعطيات التي أمامهم في المواقف.

التدريب:

- شخص يسكن في الدور العشرين وعندما يصعد المصعد فهو دائمًا يضغط على زرِّ الطابق السابع عشر ثم يكمل على الأقدام.. تُرى لماذا؟

١- ....

٢- ....

٣- ....

الإجراء:

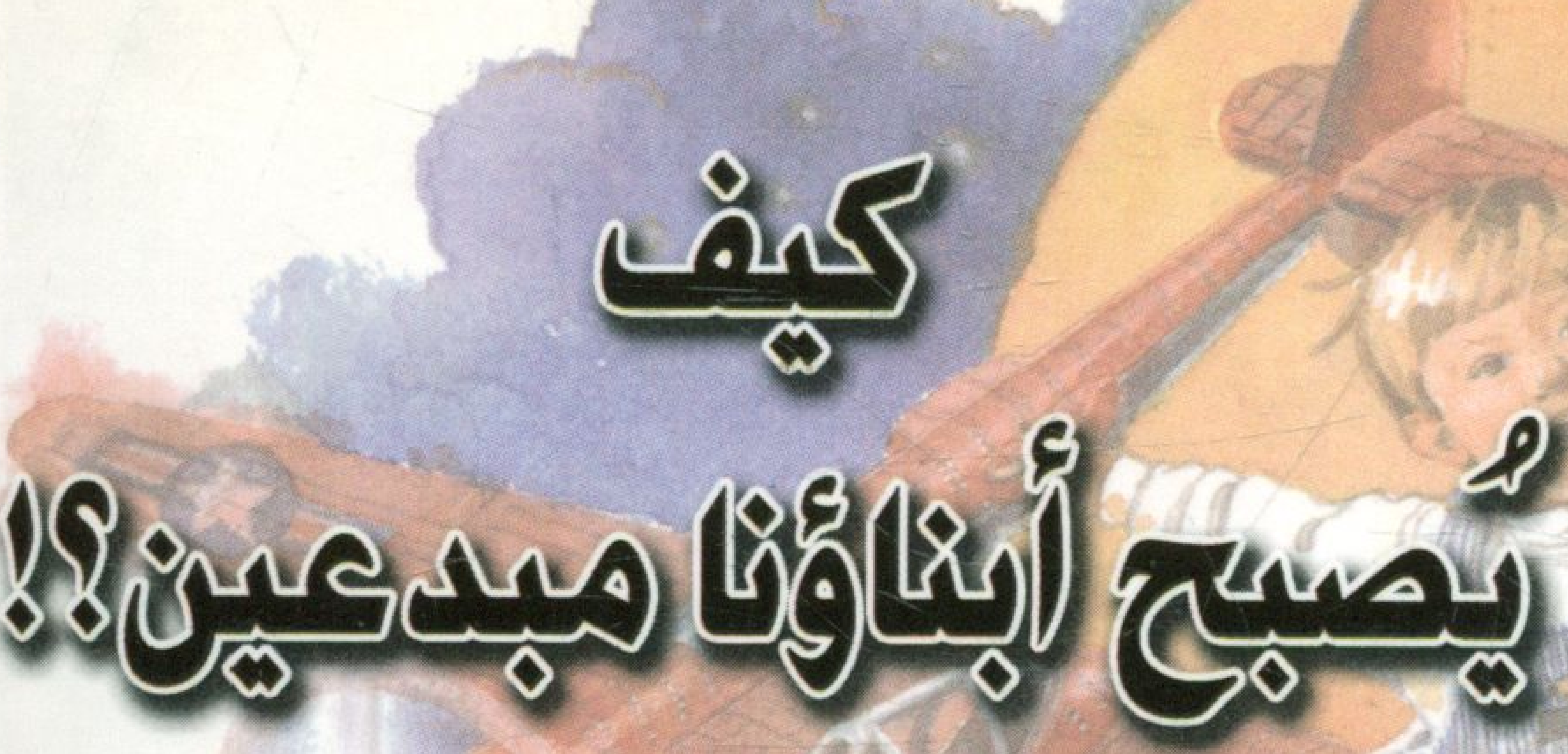
- يناقش الأسباب التي قد تكون سببًا في ذلك.

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة





ألفت محمد عبد الكريم

- ليسانس لغة عربية وعلوم إسلامية جامعة القاهرة
- دراسات عليا فى التربية جامعة حلوان
- عضو اتحاد الكتاب المصرى
- جائزة وزارة الثقافة المصرية
- جائزة سوزان مبارك لأدب الأطفال
- لها العديد من الكتب للأطفال
- لها العديد من الكتب الإبداعية (شعر - رواية - مسرح)
- لها العديد من الكتب فى مجال التنمية البشرية
- لها العديد من السيناريوهات لمسلسلات الأطفال
- قدمت العديد من الحلقات التليفزيونية للأطفال



www.halapublishing.net
hala@halapublishing.net

هلا للنشر والتوزيع